تمثالان غير منشورين لقرد البابون بمتحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية رقم ٢٧٠ (جرد: ٧٢٧، ٨٤٨)

رضـا عطــاالله

مدرس الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة الأقصر، مصر

redaali574@farch.luxor.edu.eg

الملخص: تهدف هذه المقالة إلى نشر تمثالين من الفيانس لقرد البابون يعود تاريخهما إلى العصر المتأخرة. التمثالان من مصدر غير معروف. تبرع بهما منصور عبد السيد لمتحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية. وهما محفوظان الآن برقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧، ٨٤٨). كما تهدف هذه المقالة إلى التعرف على النمط الفني للتمثالين وزخارفهما (إن وجدت)، مع تحديد تاريخهما الحقيقي وفقًا للأسلوب الفني لتسهيل التعرف على الفترة التي ينتميان إليها فعليًا، ومقارنتهما بنماذج مماثلة من العصر المتأخر ومن عصور مختلفة.

كما تحاول هذه الورقة البحثية دراسة تمثالى البابون من عدة جوانب رئيسية: الدراسة الزمنية والأهمية التاريخية، وتقنية الصناعة، والأهمية الدينية، وشرح وضعية التمثالين، ومحاولة الوصف الدقيق للأنماط والسمات الفنية الخاصة بهما. ومن ثم تحديد الفترة التي ينتميان إليها فعليًا، لاسيما وأن التمثالان خاليان من النقوش، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

الكلمات االدالة: بابون – تمثال صغير– قرد – جحوتي – فيانس – مصر القديمة.

Two unpublished Baboon statuettes in the Educational Museum of Archaeology Faculty of Arts – Alexandria University No.270 (inv.727 / 848)

Reda Attalla

Lecturer of Egyptology, Faculty of Archaeology, Luxor University, Egypt

redaali574@farch.luxor.edu.eg

Abstract: This article aims to publish two baboon statuettes from an unidentified source made of faience, dating to the late period. Mansour Abdel-Sayed donated the two statuettes to the Educational Museum of Archaeology, Faculty of Arts, Alexandria University. They are preserved now in the museum under numbers 270 (inv. 727 and inv. 848). Another goal of the study is to compare the two statuettes to other statuettes from related and unrelated periods to describe their artistic style, their decoration (if any), and the period to which they belong.

The study sheds light on some aspects of the two baboon statuettes, including their historical context, the significance of the statuettes, and their technique of manufacture, their religious significance, and the posture of the statuettes. The study aims to accurately describe the statuettes' creative styles despite the lack of any inscriptions on them to pinpoint the period to which they belong. Finally, the study employs descriptive, analytical, and comparative methods.

Keywords: Baboon - Statuette - Ape - Thoth - Faience - Ancient Egypt

المقدمة:

تتناول الورقة البحثية نشر لاثنين من التماثيل الصغيرة لقرد البابون[١]، مصنوعين من الفيانس[٢]، وهما غير معروفان المصدر، حيث تبرع بهما منصور عبد السيد إلى متحف الآثار التعليمي بكلية الآدب جامعة الإسكندرية، وهما محفوظان بالمتحف برقم ٢٧٠ (جرد: ٧٢٧، ٨٤٨). لم تحمل التماثيل الصغيرة أي نقوش، مما يسمح بالتأريخ لعهد معين، لكن سماتها الأسلوبية تشير إلى الفترة المتأخرة.

حيث يمثل هذين التمثالين قرد البابون أحد أشكال الإله جحوتي رب الكتابة والحكمة والعلم والمعرفة[٣]، كما اعتبر كذلك رمزًا للقمر في مراحل خسوفه وانمحاقه[٤]، كما كانت تماثيله في هيئة قرد البابون أحد التقدمات التي تُقدم كقرابين لمعبد الإله "جحوتي" في الأشمونين "هيرموبوليس"[٥]. والتمثالان يصوران قرد البابون جالسًا في هيئته وجلسته التقليدية.

---

[١] إلى أ. د./ **منى حجاج** وأ. **د./ رانيا مصطفى** لمنحي الإذن بنشر هذين التمثالين، **لـ أ. د./أحمد سليم – أستاذ تاريخ مصر والشرق الأدني القديم بكلية الآداب جامعة الإسكندرية** لمراجعة الورقة البحثية، **لـ أ. د./ منصور النوبي منصور – أستاذ الآثار المصرية المتفرغ بكلية الآثار جامعة الأقصر، ولـ أ. د./ إبراهيم عبد الستار– أستاذ الآثار المصرية بكلية الآثار جامعة الفيوم وكلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية** للنصح والأرشاد، **وللباحث / حسام ياسر** لتفريغ التمثالين.

[٢] عن الفيانس وصناعته: ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة: زكى إسكندر، مراجعة: محمد زكرياغنيم، الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١)، ٢٦٠ – ٢٦٣؛

حيث كان الفيانس المصري هو سمة مميزة لثقافة مصر القديمة وربما يكون معروفًا للجميع وتم استخدامه علي نطاق واسع في العديد من الصناعات:

Paul Th. Nicholson, *Egyptian faience and glass*, No. 18(USA: Shire Publications, 1993), Michael Tite, S., Panagiota Manti & Andrew J. Shortland:"A technological study of ancient faience from Egypt." *Journal of archaeological science* 34.10 (2007): 1568-1583.

[٣] فيليب سيرنج، الرموز في الفن – الأديان – الحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، الطبعة الثانية (سوريا: دار دمشق للطباعة والنشروالتوزيع، ٢٠٠٩)، ١١٤ – ١١٥.

[4] Gerald Massey, *Ancient Egypt: The Light of the World (12 volumes in 1)*, Vol. 1 (Lulu.com: 1907): 25.

[٥] تمثل هيرموبوليس عاصمة الإقليم الخامس عشر (إقليم أنثى الأرنب)، وهي تقابل حاليًا مدينة الأشمونين إحدي قري مركز ملوي محافظة المنيا بمصر الوسطي، وقد كانت تمثل إحدي مراكز عبادة الثامون المقدس، ومعبودها الرسمي الإله "جحوتي"، والتي منه اشتق اسمها في اليونانية "هيرموبوليس" أي "مدينة هرمس" معبود اليونان الشبيه بأبي منجل: پاسكال ڤيرنوس، وجان يويوت، موسوعة الفراعنة: الأسماء، والأماكن، والموضوعات، ترجمة: محمود ماهر طه (القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٠)، ٢٧٤؛

Alan H. Gardiner, "The secret chambers of the Sanctuary of Thoth." *The Journal of Egyptian Archaeology* 11.1 (1925): 2-5.

قارن مع: "تعال إلىَ يا جحوتي، أبو منجل الرائع، الإله الذي يرغب في هرموبوليس، كاتب رسائل التاسوع، الشخص العظيم الموجود في هليوبوليس. تعال إلىَ حتى يمكنك الاعتناء بي، ولأكون ماهرًا في مكتبك":

pAnastasi V 9, 2-3 = pBM EA 10244, Gardiner, LEM, 60; Caminos, LEM, 232; Peter Dils, in *Thesaurus Linguae Aegyptiae* (Nov. 2022).

حيث يناقش Ragazzoli هذه الترنيمة في سياق تقوى الكاتب:

Chloé Ragazzoli, *Scribes: Les Artisans du Textes en Egypte Ancienne*, I(Paris: Les Belles Lettres, 2019): 535–36.

أضف إلي ذلك أن الورقة البحثية سوف تعتمد علي مقارنة التمثالين مع تماثيل أخرى من نفس الفترة الزمنية وفترات مختلفة. حيث سيلاحظ اشتراك هذه التماثيل في العديد من السمات الفنية، كما يحدد Assmann السمات الفنية الأساسية للقطعة الآثرية، والذي يمثل أحدها الوسط الفني، بينما يمثل الآخر الوسط اللغوي[١]. وبما أن نموذجا الدراسة قد خليا من النصوص، لذا فإن الدراسة سوف تعتمد علي الوسط الفني، والذي يتمثل في الشكل والوضعية والملامح الفنية من أجل تحديد العصر الذي ينتميان إليه وكذا مصدرهما.

الوصف:

التمثالان يبدوان في وضعية قرفصاء البابون المعتادة، جالسًا علي مؤخرته، متكئًا على ساقيه الخلفيتين، واضعًا مرفقا ذراعيه الأماميين على ركبتا ساقيه الخلفيتين، وهي من أشهر الأوضاع التي تظهر بانتظام لقرود البابون سواء في التماثيل أو التماثيل الصغيرة أو المناظر المصورة أو التمائم[٢].

التمثال الأول والذي يحمل رقم ٢٧٠ **(**جرد ٧٢٧**)** لا يظهر أي تفاصيل باستثناء وضعية القرد الجالس القرفصاء في شكله التقليدي وجلسته المعتادة. والذي يجلس على مؤخرته البارزة، بينما يستقر مرفقا ذراعيه الأماميين علي ركبتا ساقيه الخلفيتين مع وضع الركبتين أمام الصدر، أما **التمثال الثاني** والذي يحمل رقم ٢٧٠ **(**جرد ٨٤٨**)** فهو يبدو أكثر تفصيلًا في وضعية القرفصاء، وزخارف الشعر، وأعضاء الجسد عن سابقه[٣]. (شكلي ١، ٢)

---

[1] Jan Assmann, "Preservation and Presentation of Self in Ancient Egyptian Portraiture," in: *Peter Der Manuelian, ed., Studies in Honor of William Kelly Simpson*, vol. 1, (Boston: 1996): 55.

[2] Helena Pio, *Baboons in Ancient Egyptian Art: The Significance of the Baboon motif in the Funerary Art of the New Kingdom* (PhD diss. Stellenbosch: Stellenbosch University, 2018), 96, Fig. 5. 16(a).

حيث ظهر كثيرًا في المشاهد المتعلقة ببحيرة النار في العالم الآخر، والتي عادة ما تكون محاطة بأربعة قرود البابون سواء في كتاب الموتي أو كتاب البوابات:

Leonard, H. Lesko, "Funerary Literature." In: *The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology*, In: *Redford, D.B. (ed.)* (New York: Oxford University Press, 2002), 145.

كما يظهر أربعة من قرود البابون في هذا الوضع أمام بوابات العالم السفلي كنوع من الحماية. كما يظهر تسعة من قرود البابون (على الرغم من ظهورها في مجموعة مكونة من اثني عشر قرد) في الساعة الأولى من كتاب "الإيمي دوات" كحراس لبوابة الساعة الأولى من العالم السفلي:

Toby Wilkinson, A. H., *the Rise and fall of Ancient Egypt* (London: Bloomsbury, 2010), 155.

كما يظهر قرود البابون كحراس لبوابات العالم السفلي حول تعرجات كتاب الطريقين:

Jan Van Dijk, "Hell" in: *The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology*160-164, *Redford, D.B. (ed.)* (New York: Oxford University Press, 2002), 163.

[٣] رانيا عبد الواحد، ماري–سيسيل بروفييه، نيكولا جوتييه، مني حجاج، كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢: الآثار المصرية من عصور ما قبيل الأسرات إلى العصر المتأخر، (التمائم والتماثيل من الفيانس أو البرونز)(الإسكندرية: الدراسات السكندرية ١٨، ٢٠١٩)، ٢٧٠، لوحة ٦١؛

قارن مع التميمتين أرقام: ١٢٣٢٤، و١٢٣٢٥ الواردتين بكتاب التمائم الخاص بـ Reisner، واللاتين تظهر فيها هيئة القرد بجلسته المعتادة القرفصاء والأيدي مسندة فوق الركبتين. للمزيد:

George, A. Reisner, *Catalogue Général des Antiquités Égyptienne du Musée du Caire*, N^{os}. 5218 – 6000 ET 12001 – 12527: Amulets, Vol. 35 (Le Cairo: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1907): Pl. XXI, no. 12324, 12325: 168.

(شكلي ١، ٢): تمثالا قرد البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧، ٨٤٨).

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

- التمثال الأول: (شكلي ٣، ٤)

- **رقم الحفـظ:** ٢٧٠ (جرد ٧٢٧).
- **الارتفـــاع:** ٦.٥ سم.
- **مادة الصنع:** الفيانس[١].
- **العصـــــر:** المتأخر.
- **المصـــــدر:** غير معروف المصدر، قام منصور عبد السيد بإهدائه لمتحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.
- **الوصـــــف:** يُظهر التمثال قرد البابون، أحد أشكال الإله جحوتي جالسًا في هيئته وجلسته التقليدية. ومع ذلك،لا تظهر أي تفاصيل سوى الصورة المتعارف عليها للقرد الجالس القرفصاء.
- **حالة الحفظ:** غير محفوظ بشكل جيد، وطبقة الفيانس متآكلة في أجزاء عديدة منه.

---

[١] أطلق المصري القديم علي الفيانس اسم: ( ) *tḥnt*: *HWB*. 1033, {38217}.

وعلي الرغم من ندرة تصوير المصري القديم لصناعة الفيانس، إلا أنه امكن التعرف علي طريقة صناعته:

Norman de Garis Davies et al,*The Rock Tombs of Deir el Gebrâwi. Part I.–Tomb of Aba and smaller Tombs of the Southern Group* (= Archaeological Survey of Egypt, Eleventh Memoir) (London: the offices of the Egypt exploration fund, 1902); Hans Kayser, *Ägyptisches Kunsthandwerk. Ein Handbuch für Sammler und Liebhaber 26* (German: Klinkhardt & Biermann, 1969): 104, Abb. 113.

وهو يصنع من رمل الكوارتز بنسبة ٩٥% والقليل من طين الصلصال إلى جانب الأكاسيد المعدنية والحجر الجيري، بعد إضافة بعض المواد القلوية مثل: السليكات والصودا والكالسيوم. وتبعًا لكمية أكسيد الحديدوز يكون اللون ما بين الأصفر، والبرتقالي، والبني، والأخضر، والأخضر المائل للون الأزرق:

Birgit Schlick-Nolte, "Fayence", *LÄ* 2, Wiesbaden (1977): 138.

وبغرض الحصول على منتج أكثر صلابة كان علي المصري القديم طحن المواد الأولية طحنًا جيدًا، وللحصول علي اللمعان الزجاجي للفيانس كان لابد من إضافة معدن الرصاص:

William Ch. Hayes, *Glazed Tiles from a Palace of Ramesses II at Kantir. ol. 3* (USA: Ayer Company Pub, 1973): 8 Anm. 37. Tf. 5.

تُظهر الطبقة الخارجية للتمثال تأثيرات خارجية، حيث سقطت طبقة الفيانس (القيشاني) من عدة أجزاء، منها: الفم، واليدين، والركبتين المثنيتين، وظهر التمثال، والذيل الملتف حول المؤخرة باتجاه الجانب الأيمن بحيث ظهر اللون البني للطبقة الفخارية السفلية وكذا الطبقة البيضاء الإضافية تحت طبقة الخزف المتآكلة[١].

(شكلي ٣ ، ٤): تمثال قرد البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) من الاتجاهين الأمامي والخلفي.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

كما فُقدت طبقة الفيانس الخارجية والتي كانت تغطي الفخار حول ثنايا وطيات جسم التمثال، مثل: منطقة الإبطين، والجزء الخلفي من الأرجل المنثنية، وأجزاء من جانبي الوجه، والساقين، والذراعين ، كما فقدت القاعدة المربعة[٢] الجالس عليها. (شكلي ٥ ، ٦)

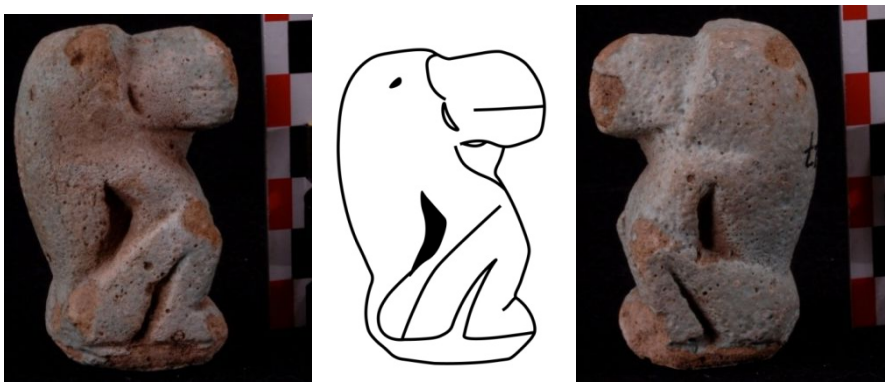

(شكلي ٥، ٦): تمثال قرد البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) من الجانبين الأيمن والأيسر.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

[١] الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ٢٦٥ – ٢٦٦.

[٢] غالبًا ما تظهر تماثيل قرد البابون الجالسة القرفصاء علي قاعدة مربعة الشكل، للمزيد راجع:

Tatiana A. Sherkova, "Seven Baboons in one Boat: The Interpretation of Iconography in the Context of the Cult belonging to the Temple at Tell Ibrahim Awad." *Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century* (Moscow: Leninsky prospect,2003), 504.

كما فقدت طبقة الفيانس الخارجية من الجزء العلوي من الرأس، وأسفل قاعدة التمثال المربعة التي عادة ما يُصور القرد جالسًا فوقها. (الأشكال ٧، ٨، ٩)

(الأشكال: ٧، ٨، ٩): تمثال قرد البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) من الجانبين العلوي والسفلي.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

التعليق:

تبدو وضعية التمثال رقم ٢٧٢ (جرد٧٢٧) قريبة الشبه من التمثال رقم (١٩٦٥.٤٦)[1]، والمحفوظ في ***المجموعة الدينية لمتحف ليفربول الوطني***، ويعود تاريخه إلى عصر الأسرتين الأولى والثانية (٣٠٠٠ – ٢٦٨٦ ق.م.)، والمصنوع من القيشاني، وتبلغ أبعاده ٥٨× ٢٩× ٤٠ مم.

فعلى الرغم من اختلاف التأريخ الزمني بين النموذجين، وكذا اختلاف درجة ميل رأس التمثال رقم (١٩٦٥.٤٦)؛ إلا أن عصر الأسرتين الأولي والثانية هي الفترة الزمنية الأدق، حيث يتشابه النموذجان في الشكل العام، ووضعية القرفصاء ومادة الصناعة، وخطوط الفم، وحجم تجويف العينين، وانخفاض منطقة الوجنتين وفتحتي الأنف، ودرجة ميلان الساقين والفخذين والذراعين، واكتناظ الكتفين، وكذا حجم المنطقة الواقعة بين الذقن والعنق، إلى جانب طبقة القيشاني المفقودة في كلا منهما. (شكلي١٠، ١١)

(شكلي ١٠: ١١): تمثال البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) مقارنة بالتمثال رقم (١٩٦٥.٤٦) بمتحف ليفربول الوطني.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

https://www.liverpoolmuseums.org.uk/artifact/statuettette-of-baboon (٢٠٢٢/١٢/١٦)

[1]Statuette of a Baboon, 3000 BC - 2686 BC (About dynasty 1-2): (٢٠٢٢/١٢/٢٠)
https://www.liverpoolmuseums.org.uk/artifact/statuttette-of-baboon

كما يلاحظ اتفاق شكل وحجم التمثال رقم ٢٧٢ (جرد ٧٢٧) بشكل كبير مع شكل وحجم التمثال رقم (Y1993-144)[1] المحفوظ ***بمتحف الفن بجامعة بريستون***، والمؤرخ بالعصر المتأخر (٤٠٠ ق. م.)، والمصنوع من المرمر المصري (الكالسيت)، وتبلغ أبعاد التمثال ١٧.٦× ٩.١ ×٩.٧سم. فعلي الرغم من اختلاف النموذجين في الحجم ومادة وجودة الصناعة؛ إلا أنهما متشابهان في الشكل العام وحجم الفكين، واكتناز الكتفين، وبروز المؤخرة، وكذا التأريخ الزمني. (شكلي١٣:١٢]

(شكلي ١٢: ١٣): تمثال البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) مقارنة بالتمثال رقم (Y1993-144) متحف الفن ببريستون.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

https://artmuseum.princeton.edu/collections/objects/33817 (٢٠٢٢/١١/١٢)

- التمثال الثاني: (شكلي١٤، ١٥)

- **رقم الحفـظ:** ٢٧٠ (جرد ٨٤٨).
- **الارتفـــاع:** ٥.٥ سم (بدون القاعدة الخشبية الحديثة).
- **مادة الصنع:** الفيانس (القيشاني).
- **العصـــــر:** العصر المتأخر.
- **المصـــــدر:** غير معروف المصدر، قام منصور عبد السيد بإهدائه لمتحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.

[1]Seated baboon (Thoth), ca. 4th century B.C:(٢٠٢٢/١١/١٢)
https://artmuseum.princeton.edu/collections/objects/33817

- **الوصـــــف:** يصور التمثال قرد البابون، جالسًا في جلسته التقليدية على مؤخرته، مرفقيه مستقران علي ركبتيه الخلفيتين الموضوعتان أمام الصدر[١]. حيث يُظهر هذا التمثال مزيدٍ من التفاصيل في شكل البابون، ووضعيته، وزخارف شعره، وأطراف جسمه عن التمثال السابق[٢]. كما يُظهر أيضًا الذيل ملفوفًا حول الجانب الأيمن من القاعدة الحجرية[٣]؛ بينما القاعدة الخشبية حديثة الصنع، كما بدا عضوه الذكري منتصبًا كعادة تماثيل البابون الجالسة في وضعية القرفصاء. كما أن الذراع الأيمن المفقودة يده بدت مستقر على ركبة الساق اليمنى المفقودة أيضًا ، وكذلك بدا ساعد الذراع الأيمن المفقودة أجزاء منه مستقر على ركبة الساق اليسري، وأيضًا فقدت طبقة الفيانس من بعض أجزاء التمثال.

- **حالة الحفظ:** محفوظ بشكل جيد، ولكنه طبقة الفيانس متآكلة في بعض الأجزاء.

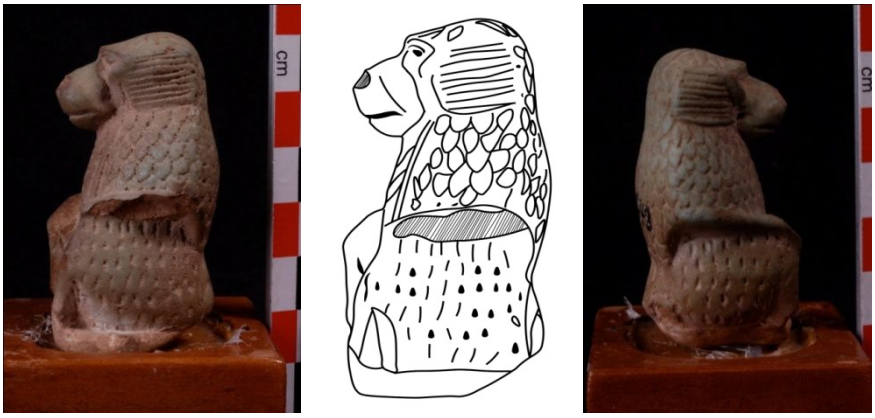

(شكلي ١٤ ، ١٥): تمثال قرد البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) من الجانبين الأيمن والأيسر.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

تُظهر طبقة الفيانس الخارجية العديد من الزخارف المنفذة بعناية، والتي تتضمن زخارف الشعر المصفف على جانبي وجه البابون، وتجعيدة شعر الجسم التي بدت في أشكال نصف دائرية مثل حراشيف الأسماك علي أغلب الغطاء الشعري والبدة، والتي انتشرت كذلك أعلى مؤخرة الرأس وفوق الكتفين وبطول الجزء العلوي من الساعدين والظهر، كما ظهرت مجموعة من الزخارف ذات التجاويف الطولية على جانبي الفخذين والظهر، كما تُزين الصدر والبطن مجموعة من الزخارف التي تشبه ضفيرة الشعر ذات الشقوق الطولية على جانبيها. (شكلي١٦، ١٧)

---

[١] رانيا عبد الواحد، ماري–سيسيل بروفييه، نيكولا جوتييه، مني حجاج،كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢: ٢٧٠، لوحة ٦١.

[٢] رانيا عبد الواحد، ماري–سيسيل بروفييه، نيكولا جوتييه، مني حجاج،كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب ٢، ٢٧٠، لوحة ٦١.

[٣] وعن سبب إلتفاف الذيل جهة اليمين، انظر فيما بعد صـ صـ ٩٨ – ٩٩.

(شكلي ١٦، ١٧): تمثال قرد البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) من الإتجاهين الأمامي والخلفي.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

أضف إلى ذلك ظهور زخرفة مميزة أعلي رأس التمثال تشبه زهرة اللوتس المتفتح[١]، بحيث تظهر بؤرة الزهرة في أعلي مركز الرأس وتتنوزع أوراق الزهرة حول جوانب الرأس من جميع الاتجاهات. (شكل١٨) وتُظهر الطبقة الخارجية للتمثال كذلك فقدان طبقة الفيانس التي تغطي طبقة الفخار السفلية، مع سقوط عدة أجزاء حول منطقة الأنف واليد اليمني المستقرة علي ركبة الساق اليمني، وكذلك الساقين والقاعدة المربعة، مما أدى إلى ظهور اللون البني المائل للحمرة للطبقة الفخارية السفلية وكذا الطبقة البيضاء الإضافية.

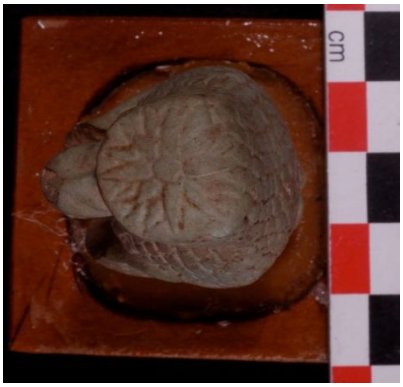

(شكل ١٨): تمثال قرد البابون رقم ٢٧٠

(جرد ٨٤٨) من أعلي مركز الرأس.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

التعليق:

تبدو وضعية التمثال رقم٢٧٢ (جرد ٨٤٨) قريبة الشبه من التمثال رقم (١٩٦٥.٤٦)[٢]، والمحفوظ في ***المجموعة الدينية لمتحف ليفربول الوطني***، ويرجع تاريخه إلى عصر الأسرتين الأولى والثانية (٣٠٠٠ – ٢٦٨٦

[١] وعن زهرة اللوتس كزخرفة فنية، راجع:

Sandra Sandri, *Har-pa-chered (Harpokrates)*, Vol. 151 (Leuven: Peeters Publishers, 2006): 120.

[2] Statuttette of a Baboon, 3000 BC - 2686 BC (About dynasty 1-2): (٢٠٢٢/١٢/٢٠)

https://www.liverpoolmuseums.org.uk/artifact/statuttette-of-baboon

ق. م.)، والمصنوع من الفيانس، وتبلغ أبعاده ٥٨× ٢٩× ٤٠ مم. حيث يتشابه النموذجين من حيث الشكل العام، ووضعية القرفصاء، ومادة الصنع، وخطوط الفم، وحجم تجويف العينين، وانخفاض منطقة الوجنتين وفتحتي الأنف. على الرغم من اختلاف درجة ميل رأس التمثال رقم (١٩٦٥.٤٦)، وتأريخ النموذجين كذلك، إلى جانب الزخارف المميزة لنموذج الدراسة رقم ٨٤٨. (شكلي١٩:٢٠)

(شكلي ١٩: ٢٠): تمثال البابون رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) مقارنة بالتمثال رقم (١٩٦٥.٤٦) بمتحف ليفربول الوطني.

تصوير Andre Bell بموافقة من متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب والمركز الفرنسي للدراسات السكندرية.

(٢٠٢٢/١٢/١٦) https://www.liverpoolmuseums.org.uk/artifact/statuettette-of-baboon

ولعل الخطوط الجانبيه لفروة رأس تمثال القرد رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) علي جانبي الوجه إنما تتشابه إلى حدٍ كبير مع خطوط فروة الرأس مع منظر القرد المصور بمقصورة دفن الملك "أي"[1]. (شكلي ٢١: ٢٢)؛ إلا أن بروز منطقة الأنف والذقن ينسب السمات الفنية لنموذج الدراسة لفترة زمنية مختلفة.

(شكلي ٢١: ٢٢): منظر القرد المصور بالساعه الأولي من كتاب الإمي دوات بمقبرة "توت عنخ أمون".

Pio, Helena, Baboons in Ancient Egyptian Art: 96, Fig. 5. 16: (b).

كما أن الغطاء الشعري الحُرشفي الذي يعلو كتف التمثال يبدو أقل بكثير من مثيلاته الظاهرة بتماثيل ومناظر أخري لقرود البابون، ولعل ذلك يعود لاكتناز كتفي التمثال وقلة عرض المنكبين كما هو متعارف عليه في أغلب تماثيل قرود البابون الجالسة[2]. كما هو الحال بتمثال القرد الجالس المحفوظ بمتحف "زاوالتراس للفن" برقم

[1]Aidan Dodson, *Amarna Sunset: Nefertiti, Tutankhamun, Ay, Horemheb, and the Egyptian Counter-Reformation*(Oxford: Oxford University Press, 2009): 95, Peter A. Clayton, *Chronicle of the pharaohs: the reign-by-reign record of the rulers and dynasties of ancient Egypt: with 350 illustrations, 130 in colour,* 2nd edition (London: Thames & Hudson, 1994): 136, Otto Schaden, "Clearance of the Tomb of King Ay (WV-23)" *JARCE* 21 (1984): 58.

[2]Pio,*Baboons in Ancient Egyptian Art*: 96, Fig. 5. 16(a).

(54.2143)، والمصنوع من البروز والذي يعود للعصر المتأخر (بين ٧٠٠ – ٤٠٠ ق.م.)[١]، وكذا المنظر المصور لقرد البابون بالساعة الأولي من كتاب الإمي دوات بمقبرة الملك "توت عنخ أمون"[٢]. (أشكال ٢٣: ٢٥)

(شكل ٢٣): منظر لقرد البابون المصور بالساعه الأولي من كتاب الإمي دوات بمقبرة "توت عنخ أمون".

Pio, Helena. Baboons in Ancient Egyptian Art. 96, Fig. 5. 16(a)

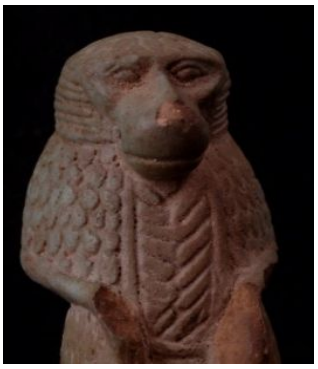

(شكل ٢٤): نموذج الدراسة رقم ٨٤٨.

(شكل ٢٥): تمثال رقم (54.2143) من البرونز بمتحف زاوالتراس للفن.

https://art.thewalters.org/detail/3898 (٢٠٢٢/١٢/١٦)

كما أن الزخارف الجسديه الظاهرة بأعلي كتفي وظهر التمثال رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) قريبة إلى حدٍ كبير مع الزخارف الجسديه الظاهره بأعلي التمثال رقم (inv.A126) والمحفوظ بمتحف اللوفر بفرنسا[٣]، والمؤرخ بعصر الملك "سنفرو"[٤] (الأسرة الرابعة)، وإن كان البعض يري أن النقوش المدونة عليه إنما تعود إلى عصر الأسرة الرابعة؛ بينما التمثال ذاته يعود لفترة زمنية مختلفة، وهو مصنوع من الحجر الرملي، كما أنهما من حيث الزخارف الحرشفية البيضاوية التي تغطي جسديهما متشابهان إلى حدٍ كبيرٍ، إلى جانب تقارب النظرة الهادئة للتمثالين؛ علي الرغم من اختلاف التوقيت الزمني بين النموذجين من جهة، ومادة الصنع من جهة أخري. (أشكال ٢٦: ٢٨)

(أشكال ٢٦: ٢٨): وجه وظهر التمثال رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) مقارنة مع التمثال رقم (inv A126) بمتحف اللوفر.

(٢٠٢٢/١٢/١٦) https://photographer.paulewilliams.com/image/I000089G6bCm8FuU

[1]Squatting Thoth Baboon:https://art.thewalters.org/detail/38988/(٢٠٢٢/١٢/٢٠)

[2]Howard Carter,*the Tomb of Tutankhamun, Vol. I: Search Discovery and clearance of Antechamber, Bloomsbury Publishing* (London: Bloomsbury, 23 October 2014): 59, Zahi, A. Hawass,*The Golden Age of Tutankhamun: Divine Might and Splendour in the New Kingdom* (Cairo: American University in Cairo Press, 2004): 61.

[3]Egyptian statutte sculpture statutte of a baboon, Louvre Museum inv. A126: (٢٠٢٢/١٢/١٦) https://photographer.paulewilliams.com/image/I000089G6bCm8FuU

[4] See: Beatriz, Santillian & Thomas, Susanna,*Snefru: Pharaoh of the 4th Dynasty* (New York: The Rosen Publishing Group, Inc: 2017).

كما أن الزخارف الجسدية المائلة في شكل حرف (V) المصورة أعلي صدر التمثال رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) تتشابه إلى حدٍ كبير مع الزخارف الجسدية المصورة أعلي التمثال رقم (28.35190) والمحفوظ ضمن ***مجموعة هولندية خاصة تم الحصول عليها في عام ١٩٧٠ م***، والمؤرخ بالعصر المتأخر (حوالي٩٠٠ ق.م.)، والمصنوع من الفيانس. حيث تتشابه إلى حدٍ كبير ملامح التمثالين وتجاويف العينين اللوزية الشكل، وبروز وحجم فتحتي الأنف، وخط الفم، وبروز الفك، وخطوط شعر جانبي الرأس، إلى جانب خط الوجنتين المجوفين، والنظرة الهادئة المسالمة، بينما يتضح الاختلاف الوحيد بينهما في اتجاه زخارف الجسد كزخارف شعر الرأس والجسد التي اتخذت شكل المعين(٥).

ولعل زخارف الصدر في نموذج الدراسة والتي تظهر على هيئة جديلة تأخذ شكل حرف (V) داخل إطار أشبه بالخرطوش؛ بينما تظهر على شكل (٨) في نموذج رقم (28.35190)، أضف إلى ذلك شكل زخرفة زهرة اللوتس المتفتح التي تظهر أعلي مركز الرأس والتي تتطابق مع زخرفة نموذج الدراسة. (شكلي ٢٩، ٣٠)

(شكلي ٢٩،٣٠): التمثال رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) مقارنة مع التمثال رقم (28.35190) والمحفوظ ضمن مجموعة هولندية خاصة.
https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fc8 (٢٠٢٢/١٢/١٦)

في المقابل، تتطابق الجديلة الزخرفة المنقوشة أعلي صدر التمثال مع شكل واتجاه الجديلة الصدرية لتمثال آخر محفوظ ضمن ***مجموعة خاصة بميونخ تم الحصول عليها عام ١٩٧٠ م***[1]، وهو يرجع للعصر المتأخر كذلك (حوالي النصف الثاني من الألفية الأولى قبل الميلاد)، ويبلغ ارتفاعه بدون القاعدة الحديثة ٤.٨ سم؛ علي الرغم من عدم وجود الإطار الخرطوشي حول الزخرفة الصدرية كما في نموذج الدراسة. (شكلي ٣١، ٣٢)

(شكل ٣١، ٣٢): التمثال رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) مقارنة معتمثالالمجموعة الخاصة بميونخ.

https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fc8.alamy.com%2Fzooms%2F9%2Fdd546af1056e490d83eac04908ae3ee7%2Ft8pa8h.jpg&imgrefurl=https%3A%2F%2F (٢٠٢٢/١٢/٢٤)

[1]"Ancient Egyptian stone sculpture of Thoth as baboon": (٢٠٢٢/١٢/٢٤) https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fc8.alamy.com%2Fzooms%2F9%2Fdd546af1056e490d83eac04908ae3ee7%2Ft8pa8h.jpg&imgrefurl=https%3A%2F%2F

كما أن الزخارف السفلية المسمارية (الشبيهه بالمسمار) بجسد التمثال رقم ٨٤٨ قريبة إلى حدٍ كبيرٍ مع زخارف جسد التمثال رقم (29.35716) والمحفوظ ضمن ***مجموعة "جاليري أوغدون البريطانية" بلندن منذ عام ١٩٨٦م***[١]، والمؤرخ بالعصر المتأخر (٦٠٠ ق.م.)، والمصنوع من الفيانس، والذي يبلغ ارتفاعه ١.٩ سم. (شكل ٣٣)

إذ أن هذا التمثال، من حيث الشكل العام والهيئة، شديد الشبه بالنموذج الأول حيث تتطابق التجاويف الزخرفية التي تغطي أسفل جسد التمثال موضوع الدراسة وفخذيه ومؤخرته؛ بينما تغطي كامل جسد النموذج المقارن. كما أنها تتشابه إلى حدٍ ما مع الزخارف التي تغطي أسفل جسد التمثال المحفوظ ***بجاليري ١٢٧ بمتحف المتروبوليتان للفن***[٢]، والذي يؤرخ بالعصر المتأخر (٦٦٤ – ٣٣٢ ق.م.)، كما تغطي فخذيه ومؤخرته كما في نموذج الدراسة علي الرغم من اختلاف درجة ميل التجاويف الزخرفية وكثافتها. (شكلي ٣٤، ٣٥)

(شكل ٣٣): التمثال رقم (29.35716) والمحفوظ ضمن مجموعة "جاليري أوغدون".

https://www.artemission.com/viewitemdetails.aspx?ItemNumber=29.35716(٢٠٢٢/١٢/١٦)

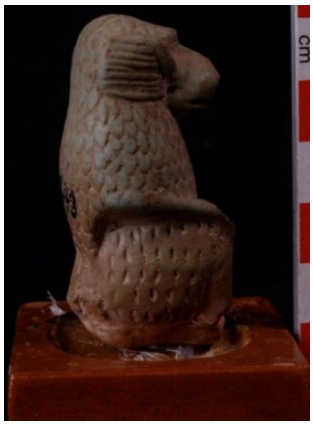

(شكل ٣٤): نموذج الدراسة رقم ٨٤٨

(شكل ٣٥): تمثال جاليري ١٢٧ .

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/550932#api-access (٢٠٢٢/١٢/١٦)

المناقشة والتحليل:

من خلال دراسة نموذجي الدراسة اتضح أن التمثالين يمثلان قرود البابون الشائعة التصوير في الفن المصري القديم، وهما من عائلة قرود *Cercophithecus aethiops*، لاسيما من نوعية قرود *(Papio Cynocephalus)* *Hamadryas*[٣]، والتي ارتبطت بقوة بإله القمر جحوتي[١]، ذات الوجه الطويل المميز والذيل الملتف حول المؤخرة

[1] Small Egyptian Faience Amulet of a Baboon, c. 600 B.C. (Egyptian Faience Baboon): https://www.artemission.com/viewitemdetails.aspx?ItemNumber=29.3576(٢٠٢٢/١٢/٢٠)

[2] Amulet: Squatting Baboon (664–332 B.C.): (٢٠٢٢/١٢/١٦) https://www.metmuseum.org/art/collection/search/550932#api-access

[٣] في تصنيف قرود العالم القديم، يوجد نوعان من قرود البابون في مصر القديمة، قرد Papio hamadryas، وقرد Papio Anubis:
Greenlaw Cybelle, *The Representation of Monkeys in the art and thought of Mediterranean cultures: a new perspective on ancient primates* (Oxford: BAR Publishing, 2011): 2.
تتميز قرود *Papio hamadryas* بوجهه االوردي اللون وخلفيتها القرمزية، وهو أحد أنواع الحيوانات البرية التي تتميز ذكورها مكتملة النمو بردائها الشعري المميز ذو اللون الفضي، والذي لا تملكه الإناث الأصغر سنًا، والتي تتميز بردائها البني اللون:
Pio, *Baboons in Ancient Egyptian Art*, p. 29, Cybelle, *The Representation of Monkeys*: 2-3.
أُطلق *Goudsmit* علي هذا النوع من القردة اسم: *Olive Baboons*، واسم: *Papio hamadryas Anubis*:
Jaap Goudsmit, et al, "Mummies of Olive Baboons and Barbary Macaques in the Baboon Catacomb of the Sacred Animal Necropolis at North Saqqara", *JEA* 85, Issue 1 (2011): https://doi.org/10.1177/030751339908500104(٢٠٢٢/١٢/١٦)

البارزة، ولقد عُرف هذا النوع من القردة باسم القرد الكلبي، لأنه ذو خطم طويل يشبه الكلب[٢]. وهي النوعية الوحيدة من القردة التي قُدست في الحضارة المصرية القديمة كرمز لإله القمر جحوتي، علي عكس باقي أنواع القردة التي عرفت كرمز للترفيه والحراسة[٣]، والتي جُلبت إلى مصر مع التجارة الخارجية الواردة إليها من بلاد النوبة[٤].

حيث تشير المصادر المصرية القديمة أن قرد البابون قد صور ممثلًا للمعبود جحوتي في شكلين أيقونيين، **الأول:** شكل طائر أبو منجل[٥]، وهي أقدم صورة مقدسة له، ولقد فسر *Boylan* سبب تسمية هذا المعبود باسم"*ḏḥwty*"، والتي ربما اشتقت من كلمة "*ḏḥwt*" التي تمثل الطبيعة الفيزيائية لصوت ذلك الطائر والصراخ الذي صدر منه لحظة بزوغ ذلك الطائر إلى الكون من المحيط الأزلي "نون" وفقًا لأحد أساطير خلق الكون[٦]؛ أو كما يري Hopfner[٧] أنه مشتق من المقطع *ḏḥw* والمعروف كأقدم اسم لطائر أبو منجل مضافًا إليه *ty* ليعطي معني: "من يمتلك صفات أبو منجل".

والثاني: في هيئة قرد البابون الجالس في وضع القرفصاء ويديه على ركبتيه، بحيث يمكن للمرء أن يشير إلى أنه تحول متغير لشكل الإله جحوتي[٨] (قارن مع شكل٣٦) لاسيما في العصر المتأخر، وهي الصورة الثانوية له.

جُلب قرد *Papio hamadryas* من مناطق إثيوبيا وإريتريا وجيبوتي وأجزاء من الصومال واليمن، وكان من السلع التجارية الفاخرة:
Nathaniel. J. Dominy, et al, "Mummified baboons reveal the far reach of early Egyptian mariners", *eLife*. 9 (eLife Sciences Publications Ltd: 2020 Dec 15): doi: 10.7554/eLife.60860 (٢٠٢٢/١٢/١٦)

[1] Cybelle Greenlaw, "How monkeys evolved in Egyptian and Minoan art and culture." *BAR International Series 1391* (2005): 71,Anna Steven: *Private religion at Amarna: the material evidence* (Oxford: Archaeopress, 2006): 60.

[٢] يُعرف هذا القرد كذلك في قواميس الحيوانات باسم: "الرباح" أو "القردوح": روحي البعلبكي، المورد، الطبعة السابعة (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٩٥)، ٨٥٦ ؛ وهو يتبع فصيلة سعادين العالم القديم من رتبة الرئيسات، واسمه العلمي "Papio":
Don. E. Wilson & Deeann M. Reeder, "Mammal Species of the World", © *Bucknell University* All Rights Reserved: (٢٠٢٢/١١/١٦)
http://www.departments.bucknell.edu/biology/resources/msw3/browse.asp?s=y&id=12100580

[3] Anna Stevens,*Private religion at Amarna: the material evidence* (Oxford: Archaeopress, 2006), 60.

[4] Nina de GarisDavies, *The tomb of Rekhmire at Thebes,* Vol. II (New York: Metropolitan Museum of Art, 1943): Pls. 19 – 20.

[٥] ولعل ما يجعل لهذا المعبود كل هذه الهالة من القداسة منذ العصور المبكرة هي تلك الهيئة التي كان يظهر عليها في بادئ الأمر كطائر الأيبس الذي لعب دورًا هامًا في حمل وإعادة عين "حور" الجريحة إليه، كما لعب دورًا بارزًا في حمل روح المتوفي من عمق باطن الأرض إلى أعالى جنان الأفق، ما ربطه بالعمق الأزلي من جهة، وبالأفق من جهة أخري، ومن ثم بالديانة الشمسية:

Patrick, Boylan, *Thoth, the Hermes of Egypt: a study of some aspects of theological thought in ancient Egypt*, H. Milford (Oxford University Press: 1922): 76-7.

حيث يقول أوزير في صورة حور المشرق علي جبال العالم الآخر: "فلتجعل الأباء وقرودهم (= كونهم يمثلون أرواح النار) يفتحوا لي الطريق؛ لعلي أدخل إلى جبال الضوء، وأعبر بين هؤلاء الآلهة العظام"، في إشارة ضمنية للطبيعة النارية لهذه القرود الكلبية (Dog-headed Ape): Massey, *Ancient Egypt*.

ولعل ارتباطها بالطبيعة النارية يعود إلى قدرتها علي الجري والقفز لحظة الشعور بالخطر، كما أن لديها القدرة علي تضخيم صدورهم ونفخ الهواء الساخن من أنوفهم بقوة وكذا الزفير الساخن بقوة شديدة من أنوفهم: Massey, *Ancient Egypt,* 30, 33.

[6] Boylan, *Thoth*, 76-7.

[7] Theodor Hopfner, "Der tierkult der alten Agypter nach den griechisch-romischen berichten und den wichtigeren denkmalern," *Denkschriften* (Wissen: In kommission Bei A. Hölder:1913): 57.

[8] Martin, A. Stadler, "Weiser und Wesir." *Studien zu Vorkommen, Rolle und Wesen des Gottes Thot im ägyptischen Totenbuch*, Vol. 509, Mohr Siebeck (2009): 310.

لكن هذه الصورة ترمز بصريًا إلى ارتباطه بالمفاهيم المتعلقة بالعدالة[١]وعبادة القمر والكتابة والشمس[٢]. وغالبًا ما يحدد التنوع في المظهر شخصيته المقصودة: فارتدائه لقرص الشمس أو ظهوره مع الربة ماعت "*M3ʿt*" في قارب رع *Rʿ* يجعله رمزًا للعبادة الشمسية، وتتويجه بالهلال وقرص القمر يجعله رمزًا لإله القمر، وجلوسه على الميزان يربطه بالعدالة، وجلوسه بالقرب من الكتبة يجعله راعيًا للعلم والكتابة[٣].

(شكل ٣٦): لوحة من الحجر الرملي تظهر الملك وهو يقدم تمثال الماعت لثلاث مظاهر للإله جحوتي- دندرة- ٣٠ ق. م. - ١٤ م - المتحف المصري ببرلين رقم ٢٢٤٦٨.

Stadler, M. A, "Thoth": UCLA Encyclopedia of Egyptology, https://escholarship.org/uc/item/2xj8c3qg (07-11-2012)

ولعل ظهور القردة في العديد من حضارات العالم القديم بشكل عام، وفي مصر القديمة بشكل خاص، إنما يدلل علي أن قرد البابون كان يعد كائنًا مقدسًا ويعامل باحترام كبير[٤]، كما ارتبط بإله القمر جحوتي منذ عصر الدولة القديمة كرب للحكمة والمعرفة والكتابة والعلم[٥]، أضف إلى ذلك أن قرد البابون يعطي دلالات رمزية مختلفة، فقد كان يمثل الإله جحوتي في ظهوره بهيئة القرد[٦]، أو يرمز إلى القمر كأحد مظاهر الشمس، وصورة رئيسة لإلهها "رع"[٧]، وأحد رسله[٨]

الجدير بالذكر أن القردة في حضارات عدة قد اكتسبت رمزية الحكمة والمعرفة، ففي حضارة مصر القديمة كان القرد يمثل القمر كأحد التجليات الرمزية للشمس، إذ تظهر غالبًا جالسة رافعة أيديها في وضع التعبد وهي تستقبل الشمس[٩] داخل قارب الصباح "*mʿndt*"[١]، لحظة شروقها بالصراخ بأصوات متناغمة، لاسيما وأنها ضمن معبودات

---

[١] كثيرًا ما يهيمن علي منظر الحساب في العالم الآخر قرد البابون جالسًا في وضعية القرفصاء على كرسي ليضبط ميزان المقياس الذي يزن فيه قلب المتوفي:

StephenG. J. Quirke, "Judgement of the Dead" in: *Redford, D.B. (ed.) The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology*, 173-177 (New York: Oxford University Press: 2002): 177.

[2] StephenG. J. Quirke, *The Cult of Ra: Sun- worship in Ancient Egypt* (London: Thames & Hudson, 2001): 47.

[3] Denise M. Doxey, "Thoth" in: *Redford, D.B. (ed.), The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology*, *Mythology*, 353-355. New York: Oxford University Press (2002): 353.

[4] Desmond Morris, *Monkey* (London: Reaktion Books, 2013): 10.

[5] Doxey, "Thoth": 353, Stevens, Anna: *Private religion at Amarna*: 40.

وإن رأي البعض أن هذا الارتباط إنما يعود لعهد الملك دن أحد ملوك الأسرة الأولي:

Patricia Duff, "The Blue Baboon: A History Revealed." The Undergraduate Awards Journal (2012): 1-17.

[٦] للمزيد حول تماثيل جحوتي في هيئة القرد وطائر أيبس، راجع:

Nina Marcos, *Thoth, ibis et babouin* (France: University of Lille: 2012).

[7] Jacques Vandier,*Manuel D'Archéologie Egyptienne, Tome III: Les Grandes Epoques La Statuaire*, (Paris:A. et J. Picard, 1958): 432, Elizabeth Thomas, "Papio Hamadryas and the Rising Sun," *EBS*, Vol. 1 (1979): 91–94.

[8] Greenlaw, C.: "How monkeys evolved in Egyptian": 71.

[٩] قارن مع هيئة الإله جحوتي البشرية برأس أبي منجل وهي تهلل استقبالًا لقرص الشمس:

معبودات الإقليم النوبي حيث نطاق الاقليم المداري[٢]. وهو ما جعل البعض يعتبرونها من الحيوانات التي تُقدس قرص الشمس فربطوها بالديانة الشمسية، ولكنها في حد ذاتها تُقدس كصورة للمعبود الخالق ذاته.[٣]

كما كان يرافق القارب الشمسي بمناظر كتاب الموتي[٤] ليعبر بالموتي الصالحين[٥]؛ بينما يحرق المذنبين بلهيب النار حيث كان يحيط بحيرة النار للتنكيل بالمدانين[٦]. وفي المقابل، تم تبجيل قرد البابون كصورة للإله الخالق نفسه[٧]. (شكلي ٣٧: ٣٨)

وبالنسبة لتأريخ التمثالين:

– فعلي الرغم من العثور علي تماثيل لقرد البابون منذ العصر العتيق في كل من سقارة[٨]، وهيراكونبوليس، أبيدوس[٩]،

– بالإضافة للعثور علي تماثيل له منذ عصر الأسرة الأولي[١٠]، كما عُثر علي تمثال لقرد بابون جالس القرفصاء من عهد الملك نعرمر[١١]، وكذا تصويره بنقوش سرابيط الخادم في سيناء من عصر الدولة الوسطي[١٢]،

– وعلي الرغم من ارتفاع أهمية قرود البابون في عصر الدولة الحديثة، حيث كُرست له مجموعة كبيرة من التماثيل الحجرية لاسيما في كل من تل العمارنة[١٣]، خاصة خلال عهد الملك امنحتب الثالث[١٤]، و"هيرموبوليس"[١٥]،

Erik Hornung, *The ancient Egyptian Books of the Afterlife* (USA: Cornell University Press: 1999): 98.

[1]Richard H. Wilkinson, *Reading Egyptian Art: A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture* (London: Thames & Hudson, Ltd. 1992): 153.

[٢] بلال موسي بلال العلي: قصة الرمز الديني: دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدنى القديم والمسيحية والإسلام وما قبله، (بيروت: الناشر، ٢٠١١ – ٢٠١٢)، ١٣٥ – ١٣٦.

[3]Massey, *Ancient Egypt: The Light of the World,* Vol. 1: 6.

[٤] عن دور قرود البابون في كتاب الموتى، راجع: Stadler, "Weiser und Wesir": 310.

[5]Tatiana A. Sherkova, "Seven Baboons in one Boat: The Interpretation of Iconography": 504- 6, Greenlaw, "How monkeys evolved in Egyptian": 71 -2.

[٦] حيث حمل قرد البابون في بعض نصوص التوابيت وكتاب الموتى اسم "المدمر / المهلك" Destroyer:

F*CT* 52: 51, n. 7, F*CT* 105: 102, Sherkova, "Seven Baboons": 504 – 5, Greenlaw, "How monkeys evolved in Egyptian": 72.

[7] Massey, *Ancient Egypt: The Light of the World (12 volumes in 1)*, Vol. 1: 6.

[8]Jimmy Dunn, &RoyceHiller, "The Baboons and Monkeys of Ancient Egypt", (Tour Egypt.net: 2 Feb. 2023):http://www.touregypt.net/featurestories/baboons.htm

[9]Stephen G. J. Quirke,*Exclusion of Egyptian in English – directed archaeology 1882 – 1922 under British Occupation of Egypt" Ägyptologen und Ägyptologien Zwischen Kaiserreich und Gründung der beiden deutschen Staaten* (Berlin: Akademie Verlag, 2013): 11; Hermann A. Schlögl,*Geschenk des Nils:Aegyptische Kunstwerke aus Schweizer Besitz: Archaölogische Sammlung der Universität Zürich Historisches Museu Bern, Kunstmuseum Luzern, Musée d'art et de Société de banque Suisse, Universität Basel, Ägyptologisches Seminar Hermann* (Basel: Schweizerischer Bankverein, 1978): 24

[10] Sherkova, "Seven Baboons": 505

[11]Richard Hamann,*Ägyptische Kunst: wesen und Geschichte* (Berlin: T. Knaur Nachf, 1944): 55-6.

[12] Quirke, *Exclusion of Egyptian in English*: 9 – 13.

[13]Edward L. B. Terrace & Henry G. Fischer, *Treasures of Egyptian Art from the Cairo Museum: A Centennial Exhibition, 1970-71* (Museum of Fine Arts: L.A.C.M.A., 1970): 132.

[14]Greenlaw, Cybelle, "Monkeying around the Mediterranean: a fresh perspective on Ancient Primates", *BAR, International Series* 1514, 63, Tempus Repratsm, (2006): 65, Donald B. Redaford, "Thoth", in: *The ancient Gods Speaks: A guide to Egyptian Religion*, ed. (2002): 355.

[15]Terrace, E. L. B. & Fischer, H. G., *Treasures of Egyptian Art*: 129.

– بالإضافة إلى ازدياد هذه الأهمية في مجموعة اللوحة النذرية بمقصورة عبادة البابون في مقابر تونة الجبل[١]، حيث كُرست له جبانة القرد المقدس في هيرموبوليس[٢]. والتي تعود إلى العصر الروماني المتأخر بمركز عبادة الإله الإله جحوتي[٣] حيث وصفته النقوش الواردة عليها بأنه: "رب هيرموبوليس"[٤].

(شكلي ٣٧، ٣٨): قرود البابون ترفع أيديهم مهللة استقبالًا لقرص الشمس المشرق – معبد أبو سمبل وكتاب الموتى.

Pio, Helena, Baboons in Ancient Egyptian Art: 47, Pl. 4. 1.

– وعلي الرغم من تصوير القردة الجالسة القرفصاء في العديد من المناظر المصورة والنقوش والتماثيل والتمائم؛ بل وعلي أدوات التسلية ومستحضرات التجميل التي تستخدمها النساء في مصر القديمة منذ الألف الثالث قبل الميلاد وحتي العصر البطلمي[٥].

إلا أن أغلب تماثيلها الجالسة القرفصاء والمصنوعة من الفيانس الأزرق[٦] إنما تعود للعصر للمتأخر وما تلاه. ونظرًا لكون الإله "جحوتي" يعد من الآلهة التي تمثل مكانة مقدسة لدي المصري القديم، أكبر من كونه يمثل طائر"أيبس" أو مجرد "قرد كلبي"[٧]، لذا فكثيرًا ما يرد ذكره في نصوص الأهرام وفي أغلب نصوص عصر الدولة

---

[1] Dieter Kessler: *Tuna el-Gebel II: Die Pavians kultkammer G-C-C-2: Mit einem Beitrag zu den Funden Funden von Hans-Ulrich Onasch. Hildesheimer ägyptologische Beiträge 43* (Hildesheim: Gerstenberg Verlag 1998): 35, Pl. 9.

[2]Terrace, *Treasures of Egyptian Art*: 129, 132.

[3] Kessler, "Monkey and Baboon," in Redford, ed., *Oxford Encyclopedia*, Vol. II., *JAOS* 122 (4) (2002): 428 - 32.

[4]Harry M. Stewart,*Egyptian Stelae, Reliefs and Paintings from the Petrie Collection, Vol. III: The Late Period* (Liverpool: Warmnister Aris Phillips, 1983): pl. 16, n. 27: IxTheo.de

قارن مع قرود البابون المتعبدة لشروق الشمس، والتي ربما انت تمثل تمثيلًا مبكرًا للثامون الطيبي الهيرموبوليتاني الطيبي:

Harry Salmon, "Ogdoad": in *Smith, William; Wace, Henry (eds.), A Dictionary of Christian Biography, Literature, Sects and Doctrines*, vol. IV, London: John Murray, (1887), Christiane Zivie-Coche, *L'Ogdoade d'Hermopolis ā Thèbes et ailleurs ou l'invention d'un mythe* (Italy: Pisa University Press, 2016): 57 - 90, Stadler, "Thoth": *UCLAEncyclopedia of Egyptology*: https://escholarship.org/uc/item/2xj8c3qg (07-11-2012)

[5]Sherkova, "Seven Baboons": 507, William M. F. Petrie, *Amulets* (London: Constable & Company Lit., Lit., 1914): 31.

٦ تختلف درجات الأزرق في الفيانس المصري ما بين الأزرق والأزرق المخضر والأخضر الداكن والأخضر الفاتح، ويعود ذلك إلي خاصية تغير اللون فيه، والذي يحدث نتيجة التفاعل بين الأملاح الحالية وأيونات النحاس الحرة بالفاينس:

Abubakr Moussa & Mona F. Ali, "Color alteration of ancient Egyptian blue faience." International Journal of Architectural Heritage 7.3 (2013): 261-274. (261).

[7]Niv Allon, "The Writing Hand and the Seated Baboon: Tension and Balance in Statue MMA 29.2.16." 29.2.16." *JARCE* 49, (2017): 93–112: https://lockwoodonlinejournals.com/index.php/jarce/article/view/20 (٢٠٢٢/١١/٧)

القديمة، وكذا في العديد من النصوص المصرية لاسيما المتأخرة منها، والتي وُصف فيها علي أنه: "الواحد الأكثر علمًا، وهو الفريد بين كل الآلهة ذات القوة"[١].

وغالبًا ما يُصور هذا الحيوان جالسًا القرفصاء علي قاعدة مربعة الشكل ويديه علي ركبتيه، وهي الوضعية التي تمثل القوة العنفوانية لهذا الحيوان[٢]. حيث تبدو بوضوح ملامح الأطراف كالأصابع، وطبقة الفراء السميك، وكذا العضو الذكري المنتصب والخصيتين البارزتان والأذنين المستديرتين وقرص القمر فوق الرأس أحيانًا كبديل عن قرص الشمس[٣]، حيث تتوقف حجم هذه التفاصيل وتعددها تبعًا لحجم التمثال[٤].

ولعل ظهور تماثيل البابون الجالسة القرفصاء بعضو ذكري منتصب إنما ترمز في ذلك، كما يري ***إمام***[٥]، إلى أنه حيوان شهواني لديه شبق، كما أنه لا يعرف الخجل. وهو بذلك يرمز إلى الخصوبة والتجدد والاستمرارية.

أضف إلى ذلك، أن قرد البابون قد تم تصويره علي صفحات البردي ونصوص كتاب الموتي[٦] إلى جانب التماثيل باللون الأزرق، والتي ترمز للقمر الذي يمثله[٧]، لذا نجد أن أغلب تماثيل هذا الحيوان في هذه الوضعية قد صُنعت من الفيانس الأزرق[٨].

حيث يتميز البابون القرفصاء الدائم تصويره في الفن المصري القديم بغطاء شعره الأبيض الفضي الكثيف. حيث يشير *Greenlaw* إلى أنه على الرغم من وجود إشارات إلى خصائص محددة لإناث البابون، إلا أن الذكور هم الأكثر شعبية وانتشارًا، وهم الذين تم تصويرهم بانتظام في المناظر المصرية[٩]. وربما كان هذا الغطاء الشعري الكثيف ذو اللون الأبيض الفضي هو ما جعل المصري القديم يقُدس قرد البابون المصري (القرد الكلبي) باسم:-*ḥḏ*" ''*Wr*''[١٠]، أي "الأبيض الكبير" أو "الفضي الكبير"[١١]، حيث اعتبره المصري القديم أحد حراس الشمس الذين يفتحون له أبواب الأفق. كما أنه يعتبر حكيم الآلهة الذي علم البشر الكتابة والحكمة والمعرفة[١٢]. وإن كانت الباحثة تري أن

---

[1] Maarten J. Raven, *Egyptian magic: the quest for Thoth's Book of Secrets* (Cairo: American University in Cairo Press, 2012): 14.

[2] Sherkova, "Seven Baboons": 507.

[3] Stadler, "Weiser und Wesir": 310.

[4] Sherkova, "Seven Baboons": 507, Petrie, Amulets: 30.

[٥] إمام عبد الفتاح إمام، معجم ديانات وأساطير العالم، (القاهرة: مكتبة الكويت، ١٩٩٦)، ٩٩؛

Françoise Dunand,*Miracles et Guérisons en Égypte tardiv, Cllection de l'Institut des Sciences et Techniques de l'Antiquité 444 (1)* (1991): 348, fig. 4.

[7] Greenlaw, Cybelle, "Monkey around the Mediterranean: a fresh Perspective on ancient Primates", *BAR BAR International Series 1514*, 63, Tempus Repratsm (2006): 65.

[8] Wallis A. E. Budge,*Ancient Egyptian Theology* (Cairo: Near Eastern Press, 1895): 256, fig. 2.

[9] Pio, *Baboons in Ancient Egyptian Art*: 29.

[10] *LGG*. V. 601.

[11] *CDME,* 181.

[١٢] بلال موسي بلال العلي: قصة الرمز الديني، ١٣٦؛ فيليب سيرنج: الرموز في الفن والأديان والحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، الطبعة الثانية: (سوريا: دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ١١٤ – ١١٥.

إطلاق اسم: "*ḥḏ– wr*" علي قرد البابون ليُعطي معني: "المدمر العظيم"[١]، وليس "الأبيض العظيم"، كونه كثيرًا ما يرد في النصوص الدينية ليلعب دور المدمر للمذنبين والمعاقب لهم بالذبح بالسكين والحرق بالنار[٢].

كما استدلت الدراسة أنه علي الرغم من عودة نموذج الدراسة الأول رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) إلى العصر المتأخر؛ إلا أن كثيرًا من سماته الفنيه ربما يعود للعصر العتيق، حيث تم مقارنته بنماذج أخري من نفس المرحلة الزمنية، وقد تطابقت معه العديد من ملامحهم وسماتهم الفنية. كما تبين من نموذج الدراسة الثاني رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨)، والذي يعود إلى العصر المتأخر، أن الكثير من خصائصه الفنية قد تشابهت في أحيان وتطابقت في أحيانًا أخري مع نماذج مشابهة من ذات العصر؛ بل ومع نماذج من عصور مختلفة كعصر الدولة القديمة أيضًا.

وإن كانت الباحثة تري أن تأريخ نموذج الدراسة الأول رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) إنما يعود إلى العصر المتأخر، نظرًا لوجود الزخارف الشبيهه بالمسمار علي أغلب جسد التمثال إلي جانب احتواءه علي زخرفة الضفيرة المجدولة أعلي منطقة الصدر والبطن وجميعها من السمات الفنية لتماثيل البابون خلال العصر المتأخر، وتحديدًا عصر الأسرة السادسة والعشرين، حيث اشتهرت تماثيل الفيانس في هذا العصر بوجود طبقة إضافية بيضاء علي الطبقة البنية الداخلية وهو ما بدا واضحًا بنموذج الدراسة الأول، وهو ما ظهر بالعديد من النماذج التي عُثر عليها بمنطقة قنتير (فاقوس بالشرقية حاليًا)، والتي ربما كانت مصدر لهذا النموذج من نماذج الدراسة تحديدًا[٣]. أما نموذج الدراسة الثاني رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) فهو قد يبدو مشابه لنماذج العصر العتيق أو مستنسخ من نموذج يعود للعصر العتيق لتطابق العديد من سماته الفنية مع تماثيل بابون من نفس العصر، وكذا زخرفة الشعر الحرشفية التي تجعله ينتمي للعصر المتأخر؛ وإن رأت الباحثة أنه ربما يرجع إلي العصريين اليوناني الروماني لوجود تلك الطبقة البيضاء علي الطبقة البنية المائلة للحمرة بنموذج الدراسة الثاني مثلما هو الحال بنماذج ذلك العصر، وهو ما ظهر بالعديد من النماذج التي عُثر عليها بمنطقة الفيوم، والتي ربما كانت مصدرًا لنموذجا الدراسة[٤]. وهو الرأي الأرجح لتأريخ التمثالين وتحديد مصدرهما.

---

[1] Cf: *CDME*, 182.

[2] Cf: *CT* I. 52: 239 g, n. 2 – 3;

وعن دور قرود البابون كأحد مردة وزبانية الحرق بالنار في العالم الآخر من جهة، وعن أسمائهم النارية مثل: "المشتعل بالنار"، و"الذي يبثق النار"، "الذي يشعل اللهب"، والذي يصنع النار"، راجع:

Herman Te Velde, "Some Remarks on the Mysterious Language of the Baboons," in: *Jacques Kamstra, et al., eds., Funerary Symbols and Religion*, *Essays Dedicated to Professor M. S. H. G. Heerma van Voss on the Occasion of His Retirement from the Chair of the History of Ancient Religions at the University of Amsterdam*, Kampen (1988): 131; Erik Hornung, *Texte zum Amduat, AH 14*, ed. (Paris: De Belles-Lettres, Genéve: 1970): 141,ErikHornung,*The Egyptian Amduat: Book of the Hidden Chamber* (tr. Zurich: David Warburton, 2007): 30.

[٣] قارن مع ما أورده لوكاس بشأن الطبقة البيضاء الإضافية للفيانس علي الطبقة البنية وطريقة تأريخها: الفريد لوكاس، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ٢٦٥ – ٢٦٦.

[٤] قارن مع ما أورده لوكاس بشأن الطبقة البيضاء الإضافية للفيانس لي الطبقة البنية المائلة للحمرة وطريقة تأريخها: الفريد لوكاس، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ٢٦٥ – ٢٦٦.

ولعل نموذجا الدراسة رغم كونهما يمثلان القرد أحد رموز الإله جحوتي رمز القمر، والذي كثيرًا ما يظهر متوجًا بقرص القمر والهلال؛ إلا أنه في كثير من الأحيان يصور بدونه، كما في التمالين موضوع الدراسة ، وهو ما يجعل منهما في هذه الحالة يمثلان الإله جحوتي حامي الكتبه[١].

علي الرغم من اتخاذ أحد أبناء حور هيئة القرد وهو حابي وكذلك الإله خونسو رمز القمر، إلا أن وضعية القرد الجالس علي ساقيه الخلفيتين وذراعيه الأماميين مرفوعتين في وضع التعبد إنما تمثل الإله جحوتي كأحد عباد الشمس، أما وضعية نموذجا الدراسة واللذين يمثلان القرد الجالس علي ساقيه الخلفيتين وذراعيه الأماميين فوق ركبتيه إنما تمثل الإله جحوتي رب الحكمة والمعرفة والكتابة[٢].

الجدير بالذكر أن نموذج الدراسة الثاني رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) قد تميز بأمرين فريدين **<u>الأول</u>** الزخارف الشبيهه بالمسمار التي تغطي الجزء السفلي من جسد التمثال، والتي يري فيها البعض أنها زخرفة نادرة وغير مألوفة في تماثيل القردة الجالسة القرفصاء[٣]؛ إلا أن الباحثة تري أن هذه الزخرفة الشبيهه بالمسمار تتشابه إلى حدٍ كبير مع نموذج المقارنة رقم (29.35716)[٤] والمحفوظ ضمن مجموعة "**جاليري أوغدون البريطانية**" **بلندن منذ عام ١٩٨٦م**، وكذا التمثال المحفوظ ***بجاليري ١٢٧ بمتحف المتروبوليتان للفن***[٥]، واللذين يؤرخان بالعصر المتأخر، **<u>والثاني</u>** زخرفة الضفيرة المجدولة أعلي الصدر والبطن، والتي تري فيها الباحثة كذلك أنها زخرفة فنية مميزة لتماثيل البابون الجالسة القرفصاء والتي تعود للعصر المتأخر، حيث نجد نفس الزخرفة بالتمثال المحفوظ ضمن ***مجموعة خاصة بميونخ تم الحصول عليها عام ١٩٧٠ م***[٦].

أما عن الفراء الكثيف والغزير واللبدة البارزة فوق الرأس وحول المنكبين والذي يظهر في شكل زخرفة حرشفية الشكل فهي زخرفة مميزة لقرود البابون الجالسة القرفصاء والتي تنتمي للعصر المتأخر، مثل نموذج المقارنة رقم (28.35190) والمحفوظ ضمن ***مجموعة هولندية خاصة تم الحصول عليها في عام ١٩٧٠ م***[٧]، والمؤرخ بالعصر المتأخر، إلى جانب زخرفة التمثال المحفوظ ***بجاليري ١٢٧ بمتحف المتروبوليتان للفن***[٨]، والذي يؤرخ بالعصر المتأخر (٦٦٤ – ٣٣٢ ق.م.) كذلك.

أما فيما يختص بذيل القرد الملتف حول مؤخرته باتجاه الجانب الأيمن من قاعدة التمثال، فتري الباحثة أن التفاف ذيل قرد البابون جهة الجانب الأيمن نظرًا لكونه يمثل أحد الآلهة المرتبطة بشروق الشمس والتي ترافقه مع

---

[١] رانيا عبد الواحد، ماري–سيسيل بروفييه، نيكولا جوتييه، مني حجاج،كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢، ٢٧٠، لوحة ٦١.

[2] Pio, *Baboons in Ancient Egyptian Art*: 27.

[٣] رانيا عبد الواحد، ماري–سيسيل بروفييه، نيكولا جوتييه، مني حجاج، كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢، ٢٧٠، لوحة ٦١.

[٤] راجع فيما سبق صـ ٩١.

[٥] راجع فيما سبق صـ ٩١.

[٦] راجع فيما سبق صـ ٩٠.

[٧] راجع فيما سبق صـ ٩٠.

[٨] راجع فيما سبق صـ ٩١.

الأرواح الشرقية وتصحبه لحظة الشروق؛ بينما تجره حيوانات ابن اوي إلى الصحراء الغربية لحظة الغروب، ولعل ما يؤكد هذا الرأي ما تعتقده كل من *Ikram*[١] و*Greenlaw*[٢] من أن هذه الحيوانات ربما كانت حيوانات ملكية أليفة، لكنها تثير احتمال أن يكون للبابون قيمة ثقافية من خلال ارتباطه برع أو جحوتي، كما أن ما عثر عليه *Theodore Davis* في عام ١٩٠٦ داخل المقبرة رقم KV50 من مومياوات غير مغلفة لكلب صيد وقرد *Hamadryas* جالسين القرفصاء في مواجهة بعضهما البعض[٣] إنما يؤكد ذلك الرأي.

ولعل زخرفة اللوتس[٤] المصورة أعلي رأس نموذج الدراسة رقم ٢٧١ (جرد ٧٤٧) إنما توحي إلى مولد إله الشمس، حيث ارتبط تصوير زهرة اللوتس منذ الدولة الحديثة وحتيالعصربين اليوناني الروماني، طبقا لمعتقدات المصري القديم، بمولد إله الشمس "رع" منذ بدء الخلق[٥]، كما كان ابن الإله تُصور عملية مولده من زهرة اللوتس[٦]، اللوتس[٦]، بالإضافة إلي خروج زهرة لوتس من اللج العظيم "نون" عند نشأة الكون. وكان المصري القديم يرى في تصوير زهرة اللوتس تكررًا لعملية الخلق بطلوع الشمس مع كل صباح[٧]. أضف إلي ذلك أن الصلة بينهما ربما تعود تعود لكون القرد حابي أحد أبناء حور الذي يبزغ مع أخوته من زهرة اللوتس، أو ربما لارتباط كل منهما بشروق الشمس وغروبها إذ تهلل القردة لشروق الشمس وكذا تتفتح زهرة اللوتس مع كل شروق للشمس.

الخاتمة:

وبناء علي ما تقدم، فإن التمثالين يمثلان قرود البابون الشائعة التصوير في الفن المصري القديم، وهما من عائلة قرود Cercophithecus aethiops، لاسيما من نوعية قرود Hamadryas (Papio Cynocephalus)، والمعروف باسم: "القرد الكلبي"، وهي النوعية الوحيدة من القردة التي قُدست في الحضارة المصرية القديمة كرمز لإله القمر جحوتي، علي عكس باقي أنواع القردة التي عرفت كرمز للترفيه والحراسة. أضف إلي ذلك أن التمثالين إنما يمثلان ذكور قرد البابون الكلبي، كون الذكور تتميز بغطاء شعرها الأبيض الفضي الكثيف ، والذي تفتقده إناث البابون ذات الغطاء الشعري البني اللون والأقل كثافة. كما وأن ارتباط مظهر القرد بشخصيته التي يمثلها، فارتدائه لقرص الشمس أو ظهوره مع الربة ماعت"*M3ʿt*" في قارب رع *R*ʿ يجعله رمزًا للألوهية الشمسية، وتتويجه بالهلال وقرص القمر يجعله رمزًا لإله القمر، وجلوسه على الميزان يربطه بالعدالة، وجلوسه بالقرب من الكتبة يجعله راعيًا

---

[1]Salima Ikram, *Divine Creatures*: *Animal Mummies in Ancient Egypt* (Cairo: American University in Cairo Press: 2005): 213.

[2]Cybelle, *The Representation of Monkeys in the Art*: 24.

[3]Pio, *Baboons in Ancient Egyptian art*: 65.

[٤] عن زهرة اللوتس ورمزيتها راجع:

Johanna Dittmar, *Blumen und Blumensträusse als Opfergabe im alten Ägypten*, Vol. 4300 (Berlin- Münich: Deutscher Kunstverlag, 1986): 132 – 133.

[5]Sandri, Har-pa-chered (Harpokrates): 120.

[٦] قارن بين علاقة القرد بزهرة اللوتس وتجدد الخلق وشروق الشمس من جهة، وبين علاقة القرد "حابي" كأحد أبناء حورس الأربعة البازغين من زهرة اللوتس، وأحد حفظة الأواني الكانوبية الذي يحفظ الرئتين كرمز لنفس الحياة. (الباحثة)

[7]Sandra Sandri, "Har-pa-chered (Harpokrates) die Genese Eines Göttlichen Kindes", *OLA* 150. Leibzig, Leibzig, (2007): 1685-1694.

للعلم والكتابة. كما أن لقب "*ḥḏ- wr*" الذي عادة ما يُطلق علي قرد البابون إنما يعني: "المدمر العظيم"، وليس "الأبيض العظيم"، كونه كثيرًا ما يرد في النصوص الدينية ليلعب دور المدمر للمذنبين والمعاقب لهم بالذبح بالسكين والحرق بالنار. ولعل تصوير هذا الحيوان جالسًا القرفصاء علي قاعدة مربعة الشكل ويديه علي ركبتيه، إنما تمثل الوضعية الخاصة بالقوة العنفوانية لهذا الحيوان. وكذا وضوح العضو الذكري المنتصب والخصيتين البارزتان إنما تمثلان القوة الجنسية لهذا الحيوان كونه حيوان شديد الشهوانية، وهي من رموز الخصوبة والتجدد والاستمرارية. أن اللون الأرزق لطبقة الفاينس الخاصة بالتمثالين إنما تربطه أكثر بالقمر كون اللون الأزرق أحد رموز القمر.

ومن خلال دراسة التمثالين ومقارنتهما بمجموعة أخري من تماثيل قردة من نفس العصر وعصور أخري أمكن التثبت من أن سمات وخصائص التمثال رقم٢٧٢ (جرد ٨٤٨) إنما تتشابه وسمات نماذج العصر العتيق وليس العصر المتأخر، نظرًا لقرب الشبه بينه وبين العديد من نماذج ذلك العصر، والتي منها: التمثال رقم (١٩٦٥.٤٦)، والمحفوظ في المجموعة الدينية لمتحف ليفربول الوطني.

كما وأن تأريخ التمثالين للعصر للمتأخر وما تلاه. فقد أثبتت الدراسة غير ذلك ، حيث أثبتت أن تأريخ نموذج الدراسة الأول رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) إنما يعود إلى العصر المتأخر، وتحديدًا عصر الأسرة السادسة والعشرين ؛ بينما تأريخ نموذج الدراسة الثاني رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) إنما يعود إلى العصريين اليوناني الروماني، وذلك استنادًا علي وجود الطبقة الإضافية البيضاء علي الطبقة البنية الداخلية والتي تُؤرخ بعصر الأسرة السادسة والعشرين (كما هو الحال بنموذج الدراسة الأول) ؛ أو بوجود الطبقة الإضافية البيضاء علي الطبقة البنية الداخلية المائلة للون الأحمر والتي تُورخ بالعصريين اليوناني الروماني. وهو ما جعل الباحثة تُرجح أن مصدر نموذج الدراسة الأول رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) ربما كان بمنطقة قنتير (فاقوس بالشرقية حاليًا) ؛ بينما مصدر نموذج الدراسة الثاني رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) ربما كان بمنطقة الفيوم أستنادًا علي لون الطبقة السفلية بنماذج مشابهه من تلك المناطق. إلي جانب وجود الزخرفة الحرشفية الشكل بنموذج الدراسة الأول رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧)، والتي كانت زخرفة مميزة لقرود البابون الجالسة القرفصاء والتي تنتمي للعصر المتأخر. بالإضافة إلي وجود الزخارف الشبيهه بالمسمار علي الجزء السفلي من جسد تماثيل البابون إلي جانب زخرفة الضفيرة المجدولة أعلي منطقة الصدر والبطن إنما تعدان من السمات الفنية لتماثيل البابون خلال العصر المتأخر وما تلاه بشكل عام وهي من سمات نموذج الدراسة الأول.

ولعل ذيل القرد الملتف حول مؤخرته باتجاه الجانب الأيمن من قاعدة التمثال إنما كونه يمثل أحد الآلهة المرتبطة بشروق الشمس والتي ترافقه مع الأرواح الشرقية وتصحبه لحظة الشروق؛ بينما تجره حيوانات ابن اوي إلى الصحراء الغربية لحظة الغروب مقارنة بنماذج تم العثور عليها بأحد المقابر. وهو ذاته السبب الذي أظهر زخرفة اللوتس أعلي رأس نموذج الدراسة رقم ٢٧١ (جرد ٧٤٧) إنما توحي إلى مولد إله الشمس، حيث ارتبط تصوير زهرة اللوتس منذ الدولة الحديثة وحتي العصريين اليوناني الروماني، كما أن الصلة بينهما ربما تعود لكون القرد حابي أحد أبناء حور الذي يبزغ مع أخوته من زهرة اللوتس، أو ربما لارتباط كل منهما بشروق الشمس وغروبها إذ تهلل القردة لشروق الشمس وكذا تتفتح زهرة اللوتس مع كل شروق للشمس.

أهم النتائج:

- أثبتت الدراسة أن التمثالين يمثلان قرود البابون الشائعة التصوير في الفن المصري القديم، وهما من عائلة قرود *Cercophithecus aethiops*، لاسيما من نوعية قرود *Hamadryas (Papio Cynocephalus)*، والمعروف باسم: "القرد الكلبي".
- أثبتت الدراسة أن التمثالين إنما يمثلان النوعية الوحيدة من القردة التي قُدست في الحضارة المصرية القديمة كرمز لإله القمر جحوتي، علي عكس باقي أنواع القردة التي عرفت كرمز للترفيه والحراسة.
- أثبتت الدراسة أن التمثالين إنما يمثلان ذكور قرد البابون الكلبي، كون الذكور تتميز بغطاء شعرها الأبيض الفضي الكثيف ، والذي تفتقده إناث البابون ذات الغطاء الشعري البني اللون والأقل كثافة.
- أثبتت الدراسة ارتباط مظهر القردة بشخصيتها المقصودة: فارتدائه لقرص الشمس أو ظهوره مع الربة ماعت"*M3ʿt*" في قارب رع *Rʿ* يجعله رمزًا للألوهية الشمسية، وتتويجه بالهلال وقرص القمر يجعله رمزًا لإله القمر، وجلوسه على الميزان يربطه بالعدالة، وجلوسه بالقرب من الكتبة يجعله راعيًا للعلم والكتابة.
- أثبتت الدراسة أن اسم "*ḥḏ- wr*" إنما يعني: "المدمر العظيم"، وليس "الأبيض العظيم"، كونه كثيرًا ما يرد في النصوص الدينية ليلعب دور المدمر للمذنبين والمعاقب لهم بالذبح بالسكين والحرق بالنار، كونه أحد حراس بحيرة النار.
- أثبتت الدراسة أن تصوير هذا الحيوان جالسًا القرفصاء علي قاعدة مربعة الشكل ويديه علي ركبتيه، إنما تمثل الوضعية الخاصة بالقوة العنفوانية لهذا الحيوان.
- أثبتت الدراسة أن وضوح العضو الذكري المنتصب والخصيتين البارزتان إنما تمثلان القوة الجنسية لهذا الحيوان كونه حيوان شديد الشهوانية ولديه شبق ولا يعرف الخجل، وهي من رموز الخصوبة والتجدد والاستمرارية.
- أثبتت الدراسة أن اللون الأرزق لطبقة الفاينس الخاصة بالتمثالين إنما تربطه أكثر بالقمر كون اللون الأزرق أحد رموز القمر وتماثيل المعبودات المتعلقة به كجحوتي في صورة القرد.
- أثبتت الدراسة أن سمات وخصائص التمثال رقم٢٧٢ (جرد ٨٤٨) إنما تتشابه وسمات نماذج العصر العتيق وليس العصر المتأخر، نظرًا لقرب الشبه بينه وبين العديد من نماذج ذلك العصر، والتي منها: التمثال رقم (١٩٦٥.٤٦)، والمحفوظ في المجموعة الدينية لمتحف ليفربول الوطني.
- أثبتت الدراسة اختلاف تأريخ التمثالين ؛ فعلي الرغم من أن أغلب تماثيلها الجالسة القرفصاء والمصنوعة من الفيانس الأزرق إنما تعود للعصر للمتأخر وما تلاه. إلا أن الدراسة أثبتت غير ذلك. حيث أثبتت الدراسة أن تأريخ نموذج الدراسة الأول رقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) إنما يعود إلى العصر المتأخر، وتحديدًا عصر الأسرة السادسة والعشرين ؛ بينما تأريخ نموذج الدراسة الثاني رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) إنما يعود إلى العصريين اليوناني الروماني.
- أثبتت الدراسة أن تأريخ تماثيل البابون المصنوعة من الفيانس من الممكن أن تُؤرخ بوجود الطبقة الإضافية البيضاء علي الطبقة البنية الداخلية بعصر الأسرة السادسة والعشرين (كما هو الحال بنموذج الدراسة الأول) ؛

أو بوجود الطبقة الإضافية البيضاء علي الطبقة البنية الداخلية المائلة للون الأحمر بالعصريين اليوناني الروماني.

- أثبتت الدراسة أن وجود الزخارف الشبيهه بالمسمار علي الجزء السفلي من جسد تماثيل البابون إلي جانب زخرفة الضفيرة المجدولة أعلي منطقة الصدر والبطن إنما تعدان من السمات الفنية لتماثيل البابون خلال العصر المتأخر وما تلاه بشكل عام.
- أثبتت الدراسة أن مصدر نموذج الدراسة الأولرقم ٢٧٠ (جرد ٧٢٧) ربما كان بمنطقة قنتير (فاقوس بالشرقية حاليًا) ؛ بينما مصدر نموذج الدراسة الثاني رقم ٢٧٠ (جرد ٨٤٨) ربما كان بمنطقة الفيوم.
- أثبتت الدراسة أن نموذجا الدراسة رغم كونهما يمثلان القرد أحد رموز الإله جحوتي رمز القمر، والذي كثيرًا ما يظهر متوجًا بقرص القمر والهلال؛ إلا أنه في كثير من الأحيان يصور بدونه، كما في التمثالين موضوع الدراسة، وهو ما يجعل منهما في هذه الحالة يمثلان الإله جحوتي حامي الكتبه ورب الحكمة والمعرفة.
- أثبتت الدراسة أن الفراء الكثيف والغزير واللبدة البارزة فوق الرأس وحول ذو الزخرفة الحرشفية الشكل إنما هي زخرفة مميزة لقرود البابون الجالسة القرفصاء والتي تنتمي للعصر المتأخر مقارنة بنماذج أخري من نفس العصر.
- أثبتت الدراسة أن ذيل القرد الملتف حول مؤخرته باتجاه الجانب الأيمن من قاعدة التمثال كونه يمثل أحد الآلهة المرتبطة بشروق الشمس والتي ترافقه مع الأرواح الشرقية وتصحبه لحظة الشروق؛ بينما تجره حيوانات ابن اوي إلى الصحراء الغربية لحظة الغروب مقارنة بنماذج تم العثور عليها بأحد المقابر.
- أثبتت الدراسة أن زخرفة اللوتس المصورة أعلي رأس نموذج الدراسة رقم ٢٧١ (جرد ٧٤٧) إنما توحي إلى مولد إله الشمس، حيث ارتبط تصوير زهرة اللوتس منذ الدولة الحديثة وحتي العصريين اليوناني الروماني، كما أن الصلة بينهما ربما تعود لكون القرد حابي أحد أبناء حور الذي يبزغ مع أخوته من زهرة اللوتس، أو ربما لارتباط كل منهما بشروق الشمس وغروبها إذ تهلل القردة لشروق الشمس وكذا تتفتح زهرة اللوتس مع كل شروق للشمس.

قائمة المراجع

قائمة الاختصارات:

- **BAR International Series:** Leading international publisher of academic archaeological reports since.Oxford.1974.
- **BES**: Bulletin of the Egyptological Seminar. Egyptological Seminar of New York. 1979.
- **Caminos, LEM:** Caminos, Ricardo Augusto. *Late-Egyptian Miscellanies*. Diss. University of Oxford. 1952.
- **CDME:** Faulkner, R. O. A Concise Dictionary of Middle Egyptian. Griffith Institute Ashmolean Museum. Oxford. 1991.
- **FCT:** Faulkner, R. O., The ancient Egyptian Coffin Texts. Vol. I: Spells 1: 354.ARIS & PHILLIPS Ltd. Warminster. England. 1973.
- **Gardiner, LEM:** Gardiner, L. E. M., et al. "Gardiner." *Late-Egyptian Miscellanies.*1937.
- **JAOS:** *Journal of the American Oriental Society.* USA. 1969.
- **JARCE:** *Journal of the American Research Center in Egypt.* Lockwood Press. 1962.
- **JEA:** *The Journal of Egyptian Archaeology*. London. 1910.
- **HWB:** Hannig R., Die Sprache der Pharaonen. Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch. 2800- 950 v. Chr. Kulturgeschichte der Antiken Welt, Bd. 86. von Zabern, Mainz 2001.
- **LÄ:** Helck, Wolfgang, Eberhard Otto, and Wolfhart Westendorf, eds.: *Lexikon der Ägyptologie*. 7 Vols. Otto Harrassowitz Verlag. 1975.
- **Gardiner, LEM**: Gardiner, Alan: Late-Egyptian Miscellanies,1937.
- **LGG:** Leitz, C., *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*. Vol. 8. Peeters Publishers, 2003. (Uttgevru Peeters en Department oosters Studies Leuven – Paris – Dudley. MA. 2002.
- **OI (OrInst):** *Oriental Institute. Chicago*. Chicago. 1935.
- **OLA:** Orientalia Lovaniensia Analecta. Universität. Louvain. Université de Louvain. Departement Oriëntalistiek. Departement Oriëntalistik. 1975.
- **pAnastasi:** Fischer-Elfert, Hans-W. "Dein Heißer." In: pAnastasi V 7. 5–8. 1 und seine Beziehung zur Lehre des Amenemope. Kap. 2–4." *Die Welt des Orients* (1983): 83-90.
- **pBM EA 10244:**Leitz, C. Magical and Medical Papyri of the New Kingdom. HPBM. London. 1999. 43 – 44.

قائمة القواميس والموسوعات:

- Faulkner, Remond. O., A. Concise Dictionary of Middle Egyptian. Griffith Institute Ashmolean Museum. Oxford. 1991.
- Salmon, Harry G. "Ogdoad." In: Smith, William& Wace, Henry eds. A dictionary of Christian Biography. Literature. Sects and Doctrines. Vol. IV. London: John Murray. 1887.
- Kessler, Dieter. "Monkey and Baboon." In: Redford, ed. Oxford Encyclopedia. Vol. II. JAOS. 122.4. 2002. 428 - 32.
- Stadler, Martin A. "Thoth." in Jacco Dieleman, Willeke Wendrich, eds. UCLA Encyclopedia of Egyptology. Los Angeles. 2012: https://escholarship.org/uc/item/2xj8c3qg (07-11-2012)

- Stadler, Martin A. "Weiser und Wesir." *Studien zu Vorkommen, Rolle und Wesen des Gottes Thot im ägyptischen Totenbuch*. Vol. 509. Mohr Siebeck. 2009. p. 200 – 218.

المراجع العربية:

- عبد الفتاح إمام، إمام، معجم ديانات وأساطير العالم، مكتبة الكويت، القاهرة، ١٩٩٦.
- ʻAbd al-Fattāḥ Imām, Imām. Muʻjam diyānāt wa-asāṭīr al-ʻālam. Maktabat al-Kuwayt. al-Qāhirah. 1996.
- العلي، بلال موسي بلال، قصة الرمز الديني: دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدني القديم والمسيحية والإسلام وما قبله، (٢٠١١ – ٢٠١٢).
- al-ʻAlī, Bilāl Mūsá Bilāl.qiṣṣat al-ramz al-dīnī: dirāsah ḥawla al-rumūz al-dīnīyah wa-dalālātuhā fī al-Sharq al-Adná al-qadīm wa-al-Masīḥīyah wa-al-Islām wa-mā qblh. 2011 – 2012.
- البعلبكي، روحي، المورد، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، ١٩٩٥.
- al-Baʻlabakkī, Rūḥī . al-Mawrid.al-Ṭabʻah al-sābiʻah. Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn. 1995.
- عبد الواحد، رانيا، بروفييه، ماري–سيسيل، جوتييه، نيكولا، حجاج، مني، كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢: الآثار المصرية من عصور ما قبيل الأسرات إلى العصر المتأخر، (التمائم والتماثيل من الفيانس أو البرونز)، تحت إدارة: الدراسات السكندرية ١٨، ٢٠١٩.
- ʻAbd al-Wāḥid,Rāniyā, brwfyyh,māry-sysyl, jwtyyh, nykwlā, Ḥajjāj.minnī. Katālūj Matḥaf al-Āthār al-taʻlīmī bi-Kullīyat al-Ādāb Jāmiʻat al-Iskandarīyah 2: al-Āthār al-Miṣrīyah min ʻuṣūr mā qubayla al-usrāt ilá al-ʻaṣr al-muta'akhkhir. Al-tamāim wāltmāthyl min alfyāns aw al-Brūnz. taḥta Idārat al-Dirāsāt alskndryh 18. 2019.

المراجع المعربة:

- لوكاس، ألفريد، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى إسكندر، مراجعة: محمد زكريا غنيم، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩١.
- lwkās Alfrīd.al-mawādd wa-al-ṣināʻāt ʻinda qudamā' al-Miṣrīyīn. tarjamat Zakī Iskandar. murājaʻat. Muḥammad Zakarīyā Ghunaym. al-Ṭabʻah al-ūlá.al-Qāhirah 1991.
- ڤيرنوس، پاسكال ؛ ويويوت، جان، موسوعة الفراعنة: الأسماء، والأماكن، والموضوعات، ترجمة: محمود ماهر طه، دار الفكر للدرسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
- vyrnws, pāskāl ; wywywt, Jān. Mawsūʻat al-Farāʻinah : al-asmā' wa-al-amākin wa-al-mawḍūʻāt. tarjamat. Maḥmūd Māhir Ṭāhā, Dār al-Fikr lil-Dirasāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ. 1990.
- سيرنج، فيليب، الرمز في الفن – الأديان – الحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار دمشق للطباعة والنشروالتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩.
- syrnj, Fīlīb. al-ramz fī al-fann – al-adyān – al-ḥayāh, tarjamat. ʻAbd al-Hādī ʻAbbās, Dār Dimashq lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ. al-Ṭabʻah al-thāniyah. 2009.

المراجع الأجنبية:

- Allon, Niv. "The Writing Hand and the Seated Baboon: Tension and Balance in Statue MMA 29.2.16." *JARCE* 49 (2017): 93–112. https://lockwoodonlinejournals.com/index.php/jarce/article/view/20 (٢٠٢٢/١٢/١٦)

- Assmann, Jan. "Preservation and Presentation of Self in Ancient Egyptian Portraiture." In: Peter Der Manuelian ed. Studies in Honor of William Kelly Simpson. Vol. 1. Boston. 1996.
- Birgit Schlick-Nolte. "Fayence." In: Helck, W., & Westendorf, W. (Hrsg.) Lexikon der Ägyptologie. Band 2. Harrassowitz. Wiesbaden. 1977. Cols. 138 – 142.
- Boylan, Patrick. Thoth: the Hermes of Egypt: a study of some aspects of theological thought in ancient Egypt. H. Milford. Oxford University Press: 1922.
- Budge, Wallis Allen E. Ancient Egyptian Theology. Near Eastern Press. 1895.
- Caminos, Ricardo Augusto. Late-Egyptian Miscellanies. Diss. University of Oxford. 1952.
- Carter, Howard. The tomb of Tutankhamun, Vol. I: Search Discovery and clearance of Antechamber. Bloomsbury Publishing. 2014.
- Clayton, Peter A. Chronicle of the pharaohs: the reign-by-reign record of the rulers and dynasties of ancient Egypt: with 350 illustrations. 130 in colour. Thames & Hudson. 2nd edition. 1994.
- Cybelle Greenlaw. "How monkeys evolved in Egyptian and Minoan art and culture." BAR International Series 1391 (2005): 71.
- Cybelle Greenlaw. Monkey around the Mediterranean: a fresh Perspective on ancient Primates. BAR International Series 1514. 63. Tempus Repratsm. 2006.
- Cybelle Greenlaw. The representation of monkeys in the art and thought of Mediterranean cultures: a new perspective on ancient primates. BAR Publishing. 2011.
- Davies Norman de Garis. The Rock Tombs of Deir el Gebrâwi. Part I.–Tomb of Aba and smaller Tombs of the Southern Group. Archaeological Survey of Egypt, Eleventh Memoir. London. Cambridge Social Sciences eBooks (electronic resource), 1902.
- Davies, Norman de Garis. "The tomb of Rekhmire at Thebes." Vol. II, New York. 1943.
- De Buck, Adriaan. The Egyptian Coffin Texts. VII Vols. in: OI (OrInst) 87. Chicago. 1935-61.
- Dittmar, Johanna. Blumen und Blumensträusse als Opfergabe im alten Ägypten. Vol. 4300. Deutscher Kunstverlag. 1986.
- Dodson, Aidan. Amarna Sunset: Nefertiti, Tutankhamun, Ay, Horemheb, and the Egyptian Counter-Reformation. Oxford University Press. 2009.
- Dominy, NathalieJ. "Mummified baboons reveal the far reach of early Egyptian mariners."*eLife. 9, 2020: e60860*, (Published online: 15 Dec. 2020): doi: 10.7554/eLife.60860(٢٠٢٢/١٢/١٦)
- Doxey Denise M. "Thoth" in: Redford, D.B. ed. *The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology. 353-355*. New York: Oxford University Press. 2002.
- Duff, Patricia.*"The Blue Baboon: A History Revealed."* The Undergraduate Awards Journal (2012): 1-17.
- Dunand, Françoise. Miracles et Guérisons en Égypte tardive. Cllection de l'Institut des Sciences et Techniques de l'Antiquité 444. 1. 1991. pp. 235 – 250.
- Dunn, Jimmy & Hiller Royce."The Baboons and Monkeys of Ancient Egypt." Tour Egypt.net. (2 Feb. 2023): http://www.touregypt.net/featurestories/baboons.htm
- Faulkner, Remond O. R.The Ancient Egyptian Coffin Texts. Vol. I: Spells 1: 354.ARIS & PHILLIPS Ltd. Warminster. England. 1973.

- Faulkner, Remond O. R. A Concise Dictionary of Middle Egyptian. Griffith Institute Ashmolean Museum. Oxford, 1991.
- Fischer-Elfert, Hans-W. “Dein Heißer.” in pAnastasi V 7. 5–8, 1 und seine Beziehung zur Lehre des Amenemope, Kap. 2–4." Die Welt des orients (1983): 83-90.
- Gardiner, Alan H.Late-Egyptian Miscellanies.*Bibliotheca aegyptiaca 7*.1937.
- Gardiner, Alan H. "The secret chambers of the Sanctuary of Thoth." *The Journal of Egyptian Archaeology* 11.1 (1925): 2-5.
- Goudsmit, Jaap&et al. “Mummies of Olive Baboons and Barbary Macaques in the Baboon Catacomb of the Sacred Animal Necropolis at North Saqqara.”*JEA* 85, Issue 1: https://doi.org/10.1177/030751339908500104 (٢٠٢٢/١٢/١٦)
- Hamann, Richard. Ägyptische Kunst: wesen und Geschichte. T. Knaur Nachf. Berlin.1944.
- Hannig Rainer. Die Sprache der Pharaonen. Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch. 2800- 950 v. Chr. Kulturgeschichte der Antiken Welt, Bd. 86. Von Zabern. Mainz. 2001.
- Hawass, Zahi A.The Golden Age of Tutankhamun: Divine Might and Splendour in the New Kingdom. American University in Cairo Press. 2004.
- Hayes William C. Glazed Tiles from a Palace of Ramesses II at Kantir. ol. 3. Ayer Company Pub. 1973.
- Helck, Wolfgang, Eberhard Otto, and Wolfhart Westendorf.eds. *Lexikon der Ägyptologie*. 7 Vols. Otto Harrassowitz Verlag. 1975.
- Hopfner, Theodor. Der tierkult der alten Agypter nach den griechisch-romischen berichten und den wichtigeren denkmalern.Wien. in kommission bei A. Hölder, 1913.
- Hornung, Erik. Texte zum Amduat, AH 14. ed. De Belles-Lettres. Genéve. 1970.
- Hornung, Erik.The Egyptian Amduat: Book of the Hidden Chamber. David Warburton.tr. Zurich, 2007.
- Hornung, Erik. The Ancient Egyptian Books of the Afterlife. Cornell University Press. 1999.
- Ikram, Salima. Divine Creatures: Animal Mummies in Ancient Egypt. Cairo. American University in Cairo Press. 2005.
- Kayser Hans. Ägyptisches Kunsthandwerk. Ein Handbuch für Sammler und Liebhaber. Vol. 26. Klinkhardt & Biermann. 1969.
- Kessler, Dieter. Tuna el-Gebel II: Die Pavians kultkammer G-C-C-2. Mit einem Beitrag zu den Funden von Hans-Ulrich Onasch. Hildesheimer ägyptologische Beiträge 43. Hildesheim. Gerstenberg Verlag. 1998.
- Leitz, Christian. Magical and Medical Papyri of the New Kingdom. HPBM. London. 1999.
- Leitz, Christian. Lexikon der Ägyptischen Götter und Götter bezeichnungen. Vol. 8. Peeters Publishers. 2003. Uttgevru Peeters en Department oosters Studies Leuven. Paris. Dudley. MA. 2002.
- Lesko, Leonard H. “Funerary Literature.” In: Redford, D.B. ed. The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology. New York. Oxford University Press. 2002b. 139-147.
- Marcos, Nina. Thoth: ibis et babouin. University of Lille. 2012.
- Massey, Gerald. Ancient Egypt: The Light of the World. 12 volumes in 1. Vol. 1. Lulu.com. 1907.
- Morris, Desmond. Monkey. Reaktion Books. London. 2013.

- Moussa, Abubakr & Ali, Mona F. "Color alteration of ancient Egyptian blue faience*." International Journal of Architectural Heritag*e 7.3 (2013). 261-274.
- Nicholson, Paul Th. Egyptian faience and glass, No. 18: Shire Publications. 1993.
- Otto J. Schaden. "Clearance of the Tomb of King Ay (WV-23)". *JARCE* 21 (1984): 39-64.
- Peter Dils & Hafemann, Ingelore. "Der Thesaurus Linguae Aegyptiae–Konzepte und Perspektiven." (March. 2013): Thesaurus Linguae Aegyptiae: http:/aaew.bbaw.de/tla/index.html (٢٠٢٢/١١/١٦)
- Petrie, William M. F. Amulets. Illustrated by the Egyptian Collection in University College. Constable & Company Lit. London. 1914.
- Quirke, Stephen. The Cult of Ra: Sun worship in Ancient Egypt. London. 2001.
- Quirke, Stephen. "Judgment of the Dead" in: The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology. Redford, D.B. ed. (New York: Oxford University Press: 2002, 173-177.
- Quirke, Stephen. Exclusion of Egyptian in English – directed archaeology 1882 – 1922 under British Occupation of Egypt." Agyptologen und Agyptologien Zwischen Kaiserreich und Grundung der beiden deutschen Staaten. Akademie Verlag. 2013.
- Ragazzoli, Chloé. Scribes: Les Artisans Du Texte de l'Egypte Ancienne (1550-1000) Les Belles Lettres. 2019.
- Raven, Marteen J. Egyptian magic: the quest for Thoth's Book of Secrets. American University in Cairo Press. 2012.
- Reisner, George A. Catalogue Général des Antiquités Égyptienne du Musée du Caire. Nos. 5218 – 6000 et 12001 – 12527: Amulets. Vol. 35 (Le Cairo, Imprimerie de l'Institut Français d'Archéologie Orientale. 1907.
- Redaford, Donald B. "Thot." in: The ancient Gods Speaks: A guide to Egyptian Religin ed. 2002.
- Sandri, Sandra. Har-pa-chered (Harpokrates), Vol. 151.(Leuven:Peeters Publishers, 2006).
- Sandri, Sandra. Har-pa-chered (Harpokrates) die Genese Eines Göttlichen Kindes. OLA: Orientalia Lovaniensia Analecta. Vol. 150. 2007. 1685-1694.
- Santillian, Beatriz & Susanna Thomas. *Snefru: Pharaoh of the 4th Dynasty*, (The Rosen Publishing Group, Inc: 2017).
- Schlögl, Hermann A. *Geschenk des Nils. Aegyptische Kunstwerke aus Schweizer Besitz: Archaölogische Sammlung der Universität Zürich Historisches Museu Bern*, Kunstmuseum Luzern. Musée d'artet de Société de banque Suisse. Universität Basel, Ägyptologisches Seminar Hermann. Schweizerischer Bankverein. 1978.
- Sherkova, Tatina A. "Seven Baboons in one Boat: The Interpretation of Iconography in the Context of the Cult belonging to the Temple at Tell Ibrahim Awad." *Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century*. 2003.
- Stevens, Anna. Private religion at Amarna: the material evidence. Oxford. Archaeopress, 2006.
- Stewart, Harry M. Egyptian Stelae. Reliefs and Paintings from the Petrie Collection. Vol. III: The Late Period. Warmninster Aris Phillips. 1983: IxTheo.de.
- Terrace, Edward L. B. & Fischer, Henry G. Treasures of Egyptian Art from the Cairo Museum: A Centennial Exhibition. 1970-71. Museum of Fine Arts. 1970.
- Te Velde, Herman. Some Remarks on the Mysterious Language of the Baboons." in Jacques Kamstra. et al. eds. Funerary Symbols and Religion: Essays Dedicated to

Professor M. S. H. G. Heerma.Van Voss on His Retirement from the Chair of the History of Ancient Religions at the University of Amsterdam. Kampen.1988.
- Thomas, Elizabeth.“Papio Hamadryas and the Rising Sun.” BES, 1979, 91–94.
- Tite, Michael, S., Panagiota Manti & Andrew J. Shortland."A technological study of ancient faience from Egypt." *Journal of archaeological science* 34.10 (2007): 1568-1583.
- Vandier, Jacques.Manuel D'Archéologie Egyptienne. Tome III: Les Grandes Epoques la Statuaire. Paris. 1958.
- Van Dijk, Jan. “Hell” in: Redford, D.B. ed. The Oxford Essential Guide to Egyptian Mythology. 160-164. (New York, Oxford University Press: 2002): 163.
- Wilkinson, Richard H. Reading Egyptian Art: A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture. London: Thames & Hudson Ltd. 1992.
- Wilkinson, Toby A. H. The Rise and fall of Ancient Egypt. (London, Bloomsbury: 2010).
- Wilson Don E. & Reeder Deeann M. “Mammal Species of the World.” 3rd Edition ©Bucknell Univesity All Rights Reserved: (٢٠٢٢/١١/٧) http://www.departments.bucknell.edu/biology/resources/msw3/browse.asp?s=y&id=12100580
- Zivie-Coche, Christiane. L’Ogdoade d’Hermopolis ā Thèbes et ailleurs ou l’invention d’un mythe. Pisa University Press. 2016.

الرسائل العلمية:

- Pio, Helena. Baboons in Ancient Egyptian Art: The Significance of the Baboon motif in the Funerary Art of the New Kingdom. Universiteit iyuniversithi Stellenbosch University. MA Thesis. Faculty of Arts and Social Sciences. (Stellenbosch University)https://scholar.sun.ac.za: 2018.

المواقع الإليكترونية:

- “Ancient Egyptian stone sculpture of Thoth as baboon”: (24/12/2022) https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fc8.alamy.com%2Fzooms%2F9%2Fdd546af1056e490d83eac04908ae3ee7%2Ft8pa8h.jpg&imgrefurl=https%3A%2F%2F
- Amulet: Squatting Baboon (664–332 B.C.): (16/12/2022) https://www.metmuseum.org/art/collection/search/550932#api-access
- “Egyptian statuette sculpture statuette of a baboon, Louvre Museum inv A126”: https://photographer.paulewilliams.com/image/I000089G6bCm8FuU: (16/12/2022)
- “Seated baboon (Thoth), ca. 4th century B.C”: (12/11/2022) https://artmuseum.princeton.edu/collections/objects/33817
- Small Egyptian Faience Amulet of a Baboon, c. 600 B.C. (Egyptian Faience Baboon): (20/12/2022) https://www.artemission.com/viewitemdetails.aspx?ItemNumber=29.3576
- “Statuette of a Baboon, 3000 BC - 2686 BC (About dynasty 1-2)”: (20/12/2022) https://www.liverpoolmuseums.org.uk/artifact/statuttette-of-baboon
- “Squatting Thoth Baboon”: (20/12/2022) https://art.thewalters.org/detail/38988/